جمع الأربعين

في

فضل القرآن المبين

تأليف العلامة

ملا علي بن سلطان القاري

(ت سنة ١٠١٤هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

مسعد بن عبد الحميد

خادم السُّنة المطهرة

دار الصحابة للتراث بطنطا

لدار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

فاكس: ٠٤٠/٣٣٨٧٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْمُقَدِّمَــــة

الحمد لله رب العالمين ، الذى أنزل على عبده محمد آخر المرسلين قرآنا عربياً يهدى الناس إلى أقوم سبيل .

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ :

فهذا كتابٌ ضم أحاديثاً عدة فى فضلِ القرآنِ العظيمِ ، الذى هو شرعة المسلمين فى كل زمانٍ ، ومكانٍ ، إلى يوم يقوم الناس لربِّ العالمينَ .

والكتاب يرغب الناس فى قراءة الكتاب العظيم بأحاديث ثبتت عن رسولنا ﷺ ، تحثنا على ذلك ، وتصف القارىء للقرآن العامل به كأنه تفاحة ريحها طيبٌ ، وطعمها طيبٌ ، وأحاديث أخرى تدلنا على منزلة ذلك الكتاب العظيم ، وأخرى تجعلنا نتسابق فى النظرِ للقرآنِ ، وتدبر معانيه ، وبالجملة فالكتاب ملىء حقاً بمادة طيبة ، تركها لنا مؤلفه – رحمه الله تعالى – لنتدبر ما فيه .

فجزاه الله عنا خير الجزاء ، وجعلنا الله من العاملين بكتابه ، وسنة نبيه ﷺ .

كتبــه :

مسعد عبد الحميد السعدنى

تَرْجَمَــةُ ٱلْمُؤَلِّــفِ

هو : الإمام على بن سلطان محمد الهروىّ ، القارىّ ، الحنفىّ ، نور الدين ولد بهراة – وهى إحدى مدن خُراسان المشهورة – ثم رحل إلى مكة وغيرها .

شيوخه :

تتلمذ على يد شيوخ أجلاء منهم :

١ – علىّ بن محمد البكرى أبو الحسن ، وهو ابن القاضى جلال الدين البكرىّ . وأبو الحسن هذا توفى سنة ٩٥٢ هـ . انظر ترجمته فى « معجم المؤلفين » (٢٠٨/٧) لكحالة .

٢ – أحمد بن حجر الهيثمىّ المكىّ أبو العباس ، وقد وُلِدَ سنة ٩٠٩ هـ وتوفى سنة ٩٧٣ هـ . أو ٩٧٤ هـ .

انظر ترجمته فى « شذرات الذهب » (٣٧٠/٨) ، و« البدر الطالع » للشوكانى (١٠٩/١) .

٣ – عبد الله بن سعد السندىّ المدنىّ ، من كبار علماء الحديث البارعين ، له شروح كثيرة على كتب السنة .

انظر : « شذرات الذهب » (٤٠٣/٨) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٥٧/٦) .

وغير ذلك من الشيوخ .

ثناء العلماء عليه :

قال المحبى فى « خلاصة الأثر » :

« أحد صدور العلم ، فرد عصره ، الباهر السمت » .

وقال العصامى : « الجامع للعلوم النقلية ، والعقلية ، والمتضلع من السنة النبوية ، أحد جماهير الأعلام ، ومشاهير أولى الحفظ والأفهام » .

وأثنى عليه الشوكانىّ في « البدر الطالع » .

مؤلفاته :

١ - مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح .

٢ - شرح الشفا .

٣ - شرح الشمائل .

٤ - رفع الجُناح وخفض الجَناح بأربعين حديثاً فى باب النكاح - وقد حققته وقد طبع بدار القرآن .

٥ - جمع الأربعين فى فضائل القرآن المبين - كتابنا هذا - وغير ذلك . انظر مؤلفاته فى « هدية العارفين » .

وفاته :

توفى - رحمه الله عز وجل - فى سنة ١٠١٤ هـ ، ودفن بالمعلاة .

وقد صلى عليه علماء الجامع الأزهر عندما بلغهم نبأ وفاته .

فرحمه الله تعالى ، وجزاه الله خير الجزاء .

مصادر ترجمته :

١ - خلاصة الأثر : (٣/١٨٥) .

٢ - البدر الطالع : (١/٤٤٥) .

٣ - هدية العارفين : (١/٧٥١ - ٧٥٣) .

وصف المخطــوط وتوثيقـــه

له مخطوطتان :

الأولى : محفوظة بدار الكتب القومية المصرية العامرة حفظها الله من كل شر تحت فن : « مجاميع – ١٠ » . ومصورة على ميكروفيلم برقم : [٥٣٢٠] . وهى ضمن مجموعة من الرسائل كلها للمؤلف ، وهى برقم (٤٧) من المجموع .

وتقع من : (ق ٢٢٦/أ إلى ق ٢٢٨/ب) أى ثلاث ورقات . أى ست صفحات . ومكتوبة بخط نسخ جميل وحديث .

وهذه جعلتها الأم .

الثانية : محفوظة فى قسم المخطوطات بدائرة الآثار ببغداد برقم (١٨/١٣١٩٥) وخطها فارسى مقروء . وقد طبعت ببغداد – بتحقيق : محمود شكور أمرير ، ولكنها ناقصة فى مادتها العلمية ، ولذلك أعدت تحقيقه ، وقد قارنت بينهما وأثبت الفوارق التى ظهرت من المراجعة . وذلك فى هامش الكتاب .

أما من ناحية التوثيق فالكتاب والحمد لله من ضمن مصنفات الشيخ – رحمه الله –، وقد ذكره إسماعيل باشا فى « هدية العارفين » (٧٥١/١) . والحمد لله على كل حال .

المؤلفات التى أُلفت فى فضائل القرآن

١ – فضائل القرآن : لأبى عبيد القاسم بن سلّام . وهو مخطوط . وقد اطلعت على عدة نسخ منه – أصحها عندى والله أعلم – هى النسخة التى تحت فن « حديث طلعت » برقم (٧٤١) .

٢ – فضائل القرآن : لابن الضُّرَيس ، وهو مطبوع ، بتحقيق : غزوة بدير . وطبع فى : « دار الفكر » بسوريا .

٣ - فضائل القرآن : لمحمد بن عثمان بن أبى شيبة . ذكره الداودى فى « طبقات المفسرين » (١٩٤/٢) .

٤ - فضائل القرآن : لهشام بن عمار .

٥ - فضائل القرآن : لأبى عبد الله الدورى .

٦ - فضائل القرآن : لابن شُبيل .

٧ - فضائل القرآن : لأُبىّ بن كعب الأنصارى .

٨ - فضائل القرآن : للحداد .

٩ - فضائل القرآن : لعلى بن حسن بن فضال .

١٠ - فضائل القرآن : لأبى النصر العباسى .

١١ - فضائل القرآن : للفريابى ، توجد منه نسخة فى « المكتبة الظاهرية » بدمشق تحت رقم (٣٨٦٨) .

١٢ - فضائل القرآن : لعمرو بن هشيم الكوفى .

١٣ - فضائل القرآن : لابن كثير . وهو مطبوع عدة طبعات .

١٤ - خمائل الزهر فى فضائل السور : للسيوطى . وهو مطبوع .

١٥ - فضائل القرآن الحكيم : لمحمد بن زكريا الكاندهلوى . طبع فى الهند . وقد حققه أخ لنا . وأخبرنى أنه تحت الطبع . يسر الله إخراجه .

انظر : « الفهرست » لابن النديم (ص ٣٧) ، « مفتاح السعادة » لطاش كبرى زادة (٣٨٤/٢) ، و« كشف الظنون » (١٢٧٧/٢) .

عملى فى الكتـــاب

١ - قارنتُ بين النسختين وأثبت الفروق فى الهوامش . أقصد بين النسخة المصرية المخطوطة ، وبين النسخة المطبوعة ، وقد كبرت صورة المخطوطة

العراقية وقرأتها وهى كاملة .

٢ - خرجتُ الأحاديث وحكمت على إسنادها .

٣ - حكمتُ على الأحاديث بما يليق بها وحسب قواعد أهل هذا الفن . وهذا ليس فى المطبوع .

٤ - رقمتُ الأحاديث ، ووضعت لكل حديث عنواناً يناسب مضمونه . وهذا أيضاً ليس فى النسخة المطبوعة .

٥ - علقتُ على بعض الأحاديث ، وبينت بعض الفوائد .

٦ - صنعتُ للكتاب الفهارس العلمية الخاصة به . وليس هذا أيضا فى النسخة المطبوعة .

وأخيراً أدعو الله أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه .

وكتبه ببنانه :

مسعد بن عبد الحميد السعدنى

خادم السُّنة المطهرة

جمع الاربعين في فضل القران المبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان وانزل القران وانعم علينا بالايمان
واتم لنا بالاحسان والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد
الخلق وسند الحق محمد بن عبد الله من بني عدنان وعلى اله الكرام
واصحابه العظام في كل زمان ومكان اما بعد فيقول خادم كتاب
الله القديم وحديث النبي الكريم المحتاج الى بر ربه الباري علي
ابن سلطان محمد القاري هذه اربعون حديثا في فضائل القران
ومن تلاه على وجه الاحسان بقدر الامكان فعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران
وعلمه رواه احمد واصحاب الكتب الستة وفي رواية لابن ماجه عن
سعد ولفظه خياركم ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود ولفظه
خياركم من قرا القران واقراه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب
الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن
الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين
رواه مسلم وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى
من شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
رواه الترمذي وقال حسن غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن

الذي يقرا القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن
الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي
يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي
لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر
بدل الفاجر بدل المنافق رواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران
كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان
لم يصبك منه شيء اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان
لم يصبك من سواده اصابك من دخانه رواه ابو داود وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع
السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق
فله اجران وفي رواية والذي يقرا القران وهو يشتد عليه له اجران رواه
البخاري ومسلم واللفظ له وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال صلى
الله عليه وسلم عليك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بتلاوة القران فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء
رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل ورواه ابن الضريس وابو
يعلى عن ابي سعيد عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك بذكر
الله وتلاوة القران فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن
لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع وماحل مصدق من
جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار
رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعبه عنه والطبراني والبيهقي عن
ابن مسعود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول

وهو مفهوم الحديث السابق قوله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله فيوشك ان ياخذه اخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن
مغفل قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن المصلين ورد هذا المعنى
في عدة احاديث قوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد
الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة
ابن الجراح في الجنة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه النسائي وابن ماجه من
حديث سعيد بن زيد قوله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة اخرجه الحاكم وصححه من حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة اخرجه الحاكم من حديث ابي سعيد وحذيفة قوله سئل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم اخرجه
مسلم وابن ماجه والنسائي قوله وروى ابو بكر رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم رخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا
تطهر ولبس خفيه ان يمسح عليهما اخرجه ابن خزيمة في صحيحه قوله ثم نسخ
اي حكم تحريم نبيذ الجر اخرجه ابن خزيمة مسلم من حديث بريدة كان
نسخ تحريم الانتباذ في الدباء والحنتم والمزفت والنقير في حديث وفد
عبد القيس ثم ورد انتبذوا في كل اناء فان الظروف لا تحرم شيئا قوله
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ورد في معناه ما رواه
الامام احمد وابن حبان عن ابي سعيد مرفوعا ان الله اذا رضي على العبد
اثنى عليه بسبعة اصناف من الخير لم يعمله واذا سخط على العبد اثنى عليه
بسبعة اصناف من الشر لم يعمله قوله صلى الله عليه وسلم من اتى
كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد اخرجه الحاكم وصححه
عن ابن مسعود وللحاكم ايضا ورواه احمد واصحاب السنن الاربعة

عن ابي هريرة مرفوعا من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراة حائضا او
اتى امراة في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد قوله صلى الله عليه وسلم ما من
ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه
اخرجه مسلم من حديث انس قوله وعن سعد بن عبادة انه قال يا رسول
الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه
لام سعد اخرجه ابو داود والنسائي قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد
البلاء والصدقة تطفئ غضب الرب اخرجه ابو الشيخ وابن حبان من حديث
ابي هريرة بهذا اللفظ واخرجه الحاكم من حديث ثوبان بلفظ الدعاء يرد
القضاء قوله صلى الله عليه وسلم ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فان
الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين يوما قال الحافظ
السيوطي لا اصل له قوله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او
قطيعة رحم ما لم يستعجل اخرجه الامام احمد والحاكم من حديث ابي سعيد الخدري
قال الحافظ قوله ما لم يستعجل قطعة من حديث اخر لفظه يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قوله صلى
الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما
صفرا اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث
سلمان قوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله تعالى لا يستجيب من قلب غافل لاه اخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابي
هريرة قوله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس لها حجاب
اخرجه الامام احمد عن انس رضي الله عنه قوله قال حذيفة بن اسيد الغفاري
اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قلنا
نذكر الساعة فقال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر صلى الله
عليه وسلم الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر اليمن تطرد
الناس الى محشرهم اخرجه مسلم والاربعة قوله صلى الله عليه وسلم
ان اصبت فلك حسنتان وان اخطات فلك حسنة اخرجه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ زدنى علماً يا كريـــم

[مقدمـــة المؤلـــف][1]

الحمد لله الذى [أنزل الفرقان ، ونَزَّل القرآن][2] ، وأنعم علينا بالإيمان ، وأتمَّ لنا بالإحسان .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الخلق ، وسند الحق محمد بن عبد الله من بنى عدنان ، وعلى آله الكرام ، وأصحابه الفخام فى كل زمان ومكان .

أَمَّا بَعْدُ :

فيقول خادمُ كتابِ الله القديم ، وحديثِ نبيه الكريم ، المحتاج إلى بِرِّ ربه البارى علىُّ بن سلطان محمد القارى :

« هذه أربعون حديثاً فى فضائل القرآن ، ومن تلاه على وجه الإحسان بقدر الإمكان » .

---

(١) زيادة من المحقق .

(٢) فى المخطوطتين : « نَزَّل الفرقان ، وأنزل القرآن » .

وما أثبته يوافق ما جاء فى الآية الرابعة من سورة آل عمران وفيها : « نزل عليك الكتاب » إلى قوله : « وأنزل الفرقان » .

وقد قيل فى تفسير كلمة : « الفرقان » هى القرآن .

وكلمة : « أنزل » تدل على النزول جملة واحدة كما هو حال الكتب السابقة ، وكلمة : « نَزَّل » تفيد التنجيم ، كما هو حال القرآن الكريم .

والأصل أنه لا خلاف ، وأن المعنى واحد .

ينظر بتوسع فى « البحر المحيط » لأبى حيان (٣٧٨/٢) .

الحديـث الأول[1]

[من هو خير المتعلمـين ؟][1]

فعن عثمان بن عفان رضي الله [تعالى][2] عنه ، عن النبى ﷺ قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

رواه أحمد ، وأصحاب الكتب الستة[3]

---

(١) زيادة من المحقق ، ستأتى هذه الزيادة قبل كل حديث ، فلينتبه لذلك ، ولا داعى للإعادة .

(٢) زيادة غير موجودة بمخطوطة دار الكتب المصرية .

(٣) **صحيح** :

كان على المؤلف - رحمه الله - أن يزيد بعد كلمة : « الستة » كلمة بسيطة وهى : « إلا مسلم » . فالإمام مسلم لم يخرج ذلك الحديث .

والحديث أخرجه البخارى برقم (٥٠٢٧) ، وأبو داود برقم (١٤٥٢) ، والترمذىُّ برقم (٢٩٠٧) ، والنسائىُّ فى « فضائل القرآن » من « السنن الكبرى » برقم (٦١) ، والطيالسىُّ برقم (٧٣) ، وأحمد (٥٨/١) برقم (٤١٢) ، (٤١٣ - ط . شاكر) ، وفى « الزهد » (ص ٣٦٦) ، والدارمىُّ برقم (٣٣٣٨) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤٢٧/٤) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٣٢، ١٣٣، ١٤٠) ، والآجرىُّ فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٢٩ برقم ١٢) ، وأبو نعيم فى « حلية الأولياء » (١٩٣/٤ - ١٩٤) ، وابن الجعد فى « مسنده - برواية أبى القاسم البغوى » (٢/٢٤/أ - مخطوط بدار الكتب) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى « فضائل القرآن » (ق ٢/أ - مخطوط بدار الكتب) ، وابن أبى شيبة (٥٠٢/١٠) ، وابن سعد فى « الطبقات » (١٧٢/٦) ، والفسوى فى « التاريخ والمعرفة » (٥٩٠/٢) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (١٨/٢) ، وفى « الصغرى » برقم (٩٤٢) ، وفى « شعب الإيمان » برقم (١٧٨٤) كلهم من طرق عن شعبة عن علقمة بن مرثد قال : سمعت سعد ابن عبيدة يحدث عن أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمان به .

وخالفه الثورى : =

= فرواه عن علقمة عن أبى عبد الرحمن . دون ذكر لسعد هذا .

أخرجه البخارى برقم (٥٠٢٨) ، والترمذى (٢٩٠٨) ، والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (٦٣) ، وابن ماجه برقم (٢١٢) ، ووكيع فى « الزهد » برقم (٥٢١) ، وأحمد فى « المسند » (٥٧/١) برقم (٤٠٥) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (٣٦٧/٣، ٣٦٨) ، وفى « الأمالى » برقم (١٠٣) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٣٥) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (١٨/٢) وفى « الصغرى » برقم (٩٤١) وفى « شعب الإيمان » برقم (١٧٨٣) ، وابن جميع الصيداوى فى « معجم الشيوخ » (ص ١٢٩) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٢/ب) من طرق عن الثورى به .

قُلْتُ : هذه ليست مخالفة ، فالإسنادان صحيحان مخرجان فى « الصحيح » كما رأيت . فهما محفوظان وإلا ما أوردهما البخارى فى « صحيحه » . فلعل شعبة قد سمعه من علقمة وعلقمة هذا سمعه مرة من سعد ، ومرة من أبى عبد الرحمن . فرواه مرة بالسماع المباشر ، ومرة بالواسطة . وهذا الذى ترجح لى ، وعندما راجعت « فتح البارى » (٦٩٣/٨) وجدت ذلك الكلام للحافظ ابن حجر فحَمدت الله تعالى على ذلك .

وقد تابع الثورى على روايته هذه الجراح بن الضحاك الكندى : فرواه عن علقمة عن أبى عبد الرحمن ، دون ذكر لسعد .

أخرجه ابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٣٨) ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » (ص ٢٣٨) .

وتابعه أيضاً عمرو بن قيس الملائى عن علقمة دون ذكر سعد :

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٤٥٩/١ – ط . دار الكتب العلمية) ، وفى (٣٤/٢ – ط . ليدن) .

وقد أُعِلَّ ذلك الحديث بأنه من رواية أبى عبد الرحمٰن السُّلَمِى عن عثمان ، وهو لم يسمع منه ، ولكن رد عليهم الحافظ فى « الفتح » رداً شافياً وبيّن سماعه منه . انظر « الفتح » (٦٩٣/٨ – ٦٩٥) .

قُلْتُ : وقد ثبت للثورى أيضاً أن سمع ذلك الحديث من علقمة وذكر فى السند سعد ابن عبيدة .

أخرج ذلك : ابن ماجه فى « سننه » برقم (٢١١)، أحمد فى « المسند » برقم (٥٠٠) ، وابن الضريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٤٠) ، والبيهقى فى « الآداب » برقم (١٠٣٧) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٠) من طريق عن يحيى بن سعيد ثنا شعبة وسفيان قالا : ثنا علقمة بن مرثد عن سعد به . =

وفى رواية لابن ماجه عن سعد ، ولفظه : « خِيَارُكُمْ »[1]

= ويحيى بن سعيد أحد الثقات الأثبات . فالسند على شرطهما .

وقد ورد فى بعض الطرق زيادة وهى :

« فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، وذاك أنه منه » .

وقال الحافظ فى « الفتح » عن هذه الزيادة :

« وقد بين العسكرى أنها من قول أبى عبد الرحمٰن السُّلمى » .

قلت : لذلك قال البخارى جازماً فى « خلق أفعال العباد » (ص ٢٤) برقم (٧٤) : « وقال أبو عبد الرحمن السلمى : ... إلخ » وذكر ما تقدم وبذلك ثبت أنها زيادة لا تصح مرفوعاً لأنها من قول أبى عبد الرحمن – رحمه الله تعالى –.

وانظر : « السلسلة الصحيحة » للشيخ الألبانى – حفظه الله – برقم (١١٧٣) .

(١) وحديث سعد : أخرجه ابن ماجه برقم (٢١٣) ، والدارمى فى « سننه » برقم (٣٣٣٩) ، والبزار فى « مسنده » برقم (١١٥٧) ، وأبو يعلى برقم (٨١٤) ، والدورقى فى « مسند سعد » برقم (٥٠) ، والهيثم بن كليب الشاشى فى « مسنده » برقم (٧١) ، والعقيلى فى « الضعفاء » (٢١٨/١) ، وابن عدى فى « الكامل » (٦١٠/٢) ، وابن الضُّرَيس فى « فضائل القرآن » برقم (١٣٤) ، والآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٣٠ برقم ١٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٦/٥) كلهم من طريق الحارث بن نبهان : حدثنى عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً به . وكذا الخِلَعِىُّ فى (الخِلَعيات) (ج ٢٠/ ١/أ – مخطوط) من طريق الحارث به .

وهذا سندٌ ضعيف جدًّا . علته الحارث هذا . وهو متروك الحديث كما فى « التقريب » (١٤٤/١) .

وقال البوصيرى فى « الزوائد » (٢٩/١) :

« هذا إسنادٌ ضعيفٌ ، لضعف الحارث بن نبهان به » .

وقال البزار عقبه :– أى الحديث –:

« وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا الحارث بن نبهان ، وقد خالف الحارث بن نبهان فى إسناد هذا الحديث شريك ، فرواه شريك عن عاصم عن أبى عبد الرحمٰن السلمى عن ابن مسعود والحارث غير حافظ ، وشريك يتقدمه عند أهل الحديث ، وإن كان غير حافظ أيضاً » . =

ورواه ابن أبى مردويه[٢] عن ابن مسعود ، ولفظه :

« خِيَارُكُمْ مَنْ قَرَأَ القرْآنَ وَأَقْرَأَهُ »[٣] .

= وقال ابن عدى فى الكامل : « هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان » .

وقال الدارقطنى فى « أطراف الغرائب والأفراد » ترتيب القيسرانى أبو طاهر (ق٥٦-٥٧/ب - أ) مخطوط بدار الكتب المصرية العامرة :

« غريب من حديث عاصم بن أبى النجود عن مصعب ، تفرد به الحارث بن نبهان »

وانظر « العلل » له أيضاً (٣٢٦/٤ - ٣٢٧) السؤال (٥٩٩) .

وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه فى « العلل » (٦٥/٢) برقم (١٦٨٤) : « وهذا خطأ : إنما هو عاصم عن أبى عبد الرحمن عن النبى ﷺ مرسل » .

وكان السؤال : « سألت أبى عن حديث رواه الحارث بن نبهان عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » فأجابه والده بما تقدم .

فالسند ضعيف بما تقدم ، والله أعلم .

(٢) كذا فى « المخطوطتين » : والصواب [أبى داود] كما هو فى « الفتح » (٦٩٣/٨) معزو لابن أبى داود .

(٣) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن أبى داود فى « الشريعة » كما فى « الفتح » (٦٩٣/٨) ، والطبرانى فى « الكبير » و« الأوسط » كما فى « مجمع الزوائد » (١٦٦/٧) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٣٧) كلهم من طريق شريك القاضى عن عاصم بن أبى النجود عن أبى عبد الرحمٰن السُّلمى عن ابن مسعود مرفوعاً به .

والسند فيه القاضى شريك سيء الحفظ .

وفى الباب عن :

١ - على بن أبى طالب - رضى الله عنه -:

أخرجه الترمذى برقم (٢٩٠٩) ، والدارمى برقم (٣٣٣٧) ، وعبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » برقم (١٣١٧) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٣٦) ، والآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٢٩ - ٣٠ برقم ١٣) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٢٤١) من طرق عن عبد الواحد بن زياد - وقع فى « أخلاق حملة =

= القرآن : « زيد » فليصحح - ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا النعْمَان بن سعد قال : سمعت علياً يقول : قال ﷺ ... وذكره .

وهذا سندٌ ضعيفٌ وذلك لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق .

لهذا قال الإمام الترمذى :

« هذا حديث لا نعرفه من حديث على عن النبى ﷺ إلا من حديث عبد الرحمٰن ابن إسحاق » .

٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه -:

أخرجه الطبرانى فى « الصغير » برقم (٣٧١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/٣٥) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٢) من طرق عن محمد بن سِنَان القزّاز نا معاذ ابن عوذ الله القرشى نا سليمان التيمى عن أنس مرفوعاً به .

وقال : الطبرانى عقبه :

« لم يروه عن التيمى إلا معاذ بن عوذ الله » .

قلت : وهو من شيوخ يعقوب الفسوى ، وقد روى عنه فى « المعرفة والتاريخ » (١/٢٦٤) ، ومحمد بن سِنان قد وثق على ضعف فيه .

وانظر : « الصحيحة » للألبانى (٣/١٦٧) .

يقول الحافظ فى « الفتح » (٨/٦٩٤ - وما بعدها) :

« ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره ، جامع بين النفع القاصر ، والنفع المتعدى ، ولهذا كان أفضل ، وهو من جملة من عنى سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ **ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ،و قال إننى من المسلمين** ﴾ ، والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن وهو أشرف الجميع ، وعكسه الكافر المانع لغيره من الإسلام كما قال تعالى : ﴿ **فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها** ﴾ »ا.هـ .

الحديـث الثانى

[ثـواب قـارىء القـرآن]

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله [تعالى][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ ، فَلَهُ [بِهِ][2] حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ : (الٓم) حَرْفٌ ، وَلَكِنْ ، أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » .

رواه الترمذىُّ ، وَقالَ : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ »[3] .

---

(١) زيادة من المخطوطة العراقية ليست فى « المصرية » .

(٢) زيادة من المخطوطة المصرية .

(٣) **صحيح** : وزاد الترمذى بعد « صحيح » : « غريب » .

أخرجه الترمذىُّ برقم (٢٩١٠) ، والبخارىُّ فى « التاريخ الكبير » (١/ق ١٩٢/١) ، وابن حبان فى « الضعفاء والمجروحين » (١/١٠٠) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (٥٨) ، والآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٢٥ برقم ٩) ، وأبو بكر الأنبارى فى « كتاب الوقف والابتداء » كما فى « التذكار » للقرطبى (ص ٣٥) ، والحاكم (١/٥٥٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/٢٦٣) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (١٨٣١) ، وفى « السنن الصغرى » برقم (٩٤٣) من طرق عن أبى إسحاق إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به .

وقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلام فى « فضائل القرآن » (ق ٤/ب) ، والدارمى برقم (٣٣٠٨) ، وابن الضريس برقم (٥٩) ، والآجرى (ص ٢٥ – ٢٦) من طرق عن عطاء بن السائب عن أبى الأحوص عن عبد الله . موقوفاً عليه .

وأقرن الآجرى مع أبى الأحوص أبى البحترى .

والحديث تكلم الألبانى وأطال فيه النفس فى « السلسلة الصحيحة » (٢/٢٦٧ – ٢٦٩) فانظره غير مأمور .
=

الحديث الثالث

[منزلة الكتاب]

وعن عمر بن الخطاب رضى الله [تعالى][1] عنه ، أن النبى ﷺ قال : « إِنَّ اللهَ تَعالىٰ يَرْفَعُ بِهَٰذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ » .

رواه مسلم ، وابن ماجه[2] .

= قُلْتُ : وقد ورد موقوفاً ، وقد صححه غير واحد موقوفاً ، وانظر لذلك جزء الرد على من قال : « كم » حرف لابن منده تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع - حفظه الله تعالى -

(١) زيادة من المخطوطة العراقية .

(٢) صحيح :

أخرجه مسلم (٢٦٩) كتاب الصلاة - باب : صلاة المسافرين ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ١٠ - ١١/ب - أ) مخطوط ، والدارمىُّ برقم (٣٣٦٥) ، وابن ماجه برقم (٢١٨) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (١١/٤٣٩) ، وأحمد بن جنبل فى « مسنده » (١/٣٥) برقم (٢٣٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/٤٤٢ برقم ١١٨٤) ، وأبو يعلى برقم (٢١٠) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٣/١٨٩) ، وفى « شعب الإيمان » برقم (٢٤٢٨) من طرق عن الزهرى عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقى عمر بعُسْفَانَ ، وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال : من استعملت على أهل الوادى ؟ فقال : ابن أبزى . قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من موالينا . قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟ قال : إنه قارىء لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر : أما إن نبيكم ﷺ قد قال : « إن الله .... » الحديث . وهذا لفظ مسلم-رحمه الله-.

انظر رحمك الله وإياى ، فقد رفع الله عز وجل ابن أبزى وهو من الموالى ، فجعله خليفة على الناس ، وما ذلك إلا بكتاب الله عز وجل ، فمن تمسك به جعله الله فى عليين فى الدنيا والآخرة ، والعكس بالعكس، يضعه الله فى الدنيا، وفى الآخرة له عذاب أليم ، فتمسكوا بكتاب الله تنجوا من كل شىء بإذنه تعالى .

الحديث الرابع

[فضل كلام الله تعالى]

وعن أبى سعيدٍ الخدريِّ [رضى الله عنه][1] قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَقُولُ [الرَّبُّ][2] تبارك وتعالىٰ : مَنْ شَغَلَهُ ٱلْقُرْآنُ وَذِكْرِى عَنْ مَسْأَلَتِى ، أَعْطَيْتُهُ[3] أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ تَعالىٰ عَلَى سَائِرِ ٱلْكَلَامِ ، كَفَضْلِ اللهِ تَعالىٰ عَلَى خَلْقِهِ » .

رواهُ الترمذيُّ ، وقال : « حَسَنٌ غَرِيبٌ »[4] .

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة فى « المخطوطة العراقية » .

(٢) فى المخطوطتين : « الله » . وما أثبته موافق لما فى الترمذىّ .

(٣) فى المخطوطة المصرية (أعطيه) ، والذى أثبته موافق لما فى الترمذى .

(٤) **ضعيف** :

أخرجه الترمذىّ برقم (٢٩٢٦) ، والدارمىّ (٣٣٥٦) ، وابن حبان فى « المجروحين » (٢٧٧/٢) ، ومحمد بن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٢٢) ، والعقيلىّ فى « الضعفاء » (٤٩/٤) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » (١٦٨٠) ، وفى « الأسماء والصفات » (ص ٣٠٧) ، وفى « الاعتقاد » (ص ٤٩) ، وأبو إسماعيل المعدل فى « الجامع للأداء » (ق ١/ب - مخطوط) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٠٦/٥) كلهم من طرق عن محمد بن الحسن الهمدانى عن عمرو بن قيس عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً به .

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ له علتان :

الأولى : محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى ، قال يحيى بن معين : « ليس بشيء » .

وقال النسائى : « متروك الحديث » ، وقال أحمد : « ما أراه يسوى شيئاً » .

وقال أبو داود : « ضعيف » ، وقال مرة : « كذاب » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوى » انظر : « التاريخ الكبير » (٦٦/١) ، وتاريخ ابن معين برقم (١٦٨٦،١٨٠٨، ٢١٢٨) ، والميزان (٥١٤/٣) ، والتهذيب (١٢٠/٩ - ١٢١) ، والتقريب (١٥٤/٢) .

=

الحديث الخامس

[مثل المؤمن الَّذى يقرأ القرآن ويعمل به]

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله [تعالىٰ][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِى يَقْرأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلْأُتْرُجَّةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِى لَا يَقْرأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِى يَقْرأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِى لَا يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

وفى رواية[2] : « مثل الفاجر » بدل « المنافق » .

= الثانية : عطية العوفى :
ضعفه أحمد ، والنسائى . وقال الحافظ فى « التقريب » (٢/٢٤) :
« صدوق ، يخطىء كثيراً ، شيعى مدلس » .
انظر : « التاريخ الكبير » (٨/٧) ، والميزان (٧٩/٣) .
قُلْتُ : ذكره الحافظ فى « الفتح » (٦٨٤/٨) فقال :
« ورجاله ثقات إلا عطية العوفى ، ففيه ضعف » .
قلت : وهذا وهم منه رحمة الله عليه ، ففى السند كما تقدم محمد بن الحسن الهمدانى . فكم ترك الأول للآخر ؟!
وقد قال الإمام الشوكانى فى « تحفة الذاكرين » (ص ٣٢٥ ، ٣٢٦) :
« والحديث لولا أن فيه ضعفاً ، لكان دليلاً على أن الاشتغال بالتلاوة عن الذكر ، وعن الدعاء يكون لصاحبه هذا الأجر العظيم » ا.هـ.

(١) زيادة من النسخة العراقية .
(٢) هى رواية همام .

رواه أحمد ، والبخاريّ ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذيّ ، والنسائيّ ، وابن ماجه[٣] .

---

(٣) **صحيح :**

يرويه قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري :

ويرويه عن قتادة كل من :

١ - شعبة عنه :

أخرجه البخاريُّ برقم (٥٠٥٩) ، ومسلم (٥٤٩/١ - صلاة المسافرين) ، وابن ماجه برقم (٢١٤) ، والنسائيُّ في « فضائل القرآن » برقم (١٠٦) ، وأحمد في « المسند » /٤٠٨/٤) ، وأبو بكر الفريابي في « صفة المنافقين » برقم (٣٨) . وأبو داود من قبلهم عدا البخاري ومسلم برقم (٤٨٢٩ - كتاب الآداب) .

٢ - أبي عوانة عنه :

أخرجه البخاريّ في « الأطعمة » من « صحيحه » (٥٤٢٧) ، ومسلم برقم (٢٤٣ - صلاة المسافرين) ، والترمذي برقم (٢٨٦٥) ، والنسائي في « الفضائل » برقم (١٠٧) ، والدارميّ في « سننه » برقم (٣٣٦٣) ، وأبو بكر الفريابيّ في « صفة المنافقين » برقم (٣٦) ، وأبو محمد الرّامُهرُمِزيّ في « الأمثال » برقم (٤٧) ، وابن الجوزي في « مشيخته » (ص ٧٤) .

٣ - سعيد بن أبي عروبة عنه :

أخرجه النسائيُّ في « السنن » (١٢٤/٨) ، وأحمد (٣٩٧/٤) .

٤ - أبان بن يزيد عنه :

أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٤٣١/٤) برقم (١١٧٥) .

٥ - مَعْمَر عنه :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٤٣٥/١١) .

٦ - همام بن يحيى البصريّ عنه :

أخرجه الطيالسي في « مسنده » برقم (٤٩٤) ، والبخاري برقم (٥٠٢٠) ، مسلم (٥٤٩/١ - صلاة المسافرين) ، وأحمد (٤٠٤/٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٢٩/١٠) ، وأبو بكر الفريابي في « صفة المنافقين » برقم (٣٧) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣١٨) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » برقم (٥٦٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٠/٩ - مختصراً) .

قوله : « الأُتْرُجُّ » : هو شجر يعلو ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون =

الحديث السادس

[و][1] أنس رضى الله [تعالىٰ][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِى يَقْرَأُ ٱلْقُرآنَ ، كَمَثَلِ ٱلْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِى لَا يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلْفَاجِرِ ٱلَّذِى يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ ٱلرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَل ٱلفاجِرِ ٱلذِى لَا يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَل ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ ٱلمِسْكِ ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَىْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ ٱلجَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الكِيرِ ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ ، أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ » .

رواه أبو داود[2] .

= الكبار ، وهو ذهبيٌّ اللون ، ذكيُّ الرائحة ، حامض الماء . « المعجم الوسيط » (١/ ٤) .

وقال الحافظ فى « الفتح » (٨/ ٦٨٤) وما بعدها :

« الحكمة فى تخصيص الأترجة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التى تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة لأنه يتداوى بقشرها ، وهو مفرح بالخاصية ، ويُستَخرج من حبها دهنٌ له منافع ، وقيل إن الجن لا تقرب البيت الذى فيه الأترج ، فناسب أن يمثل به القرآن الذى لا تقربه الشياطين ، وغلاف حبه أبيض ، فيناسب قلب المؤمن ، وفيها أيضاً من المزايا كبر جرمها ، وحُسن منظرها ، وتفريح لونها ، ولين ملمسها » .

ثم قال رحمه الله (٨/ ٦٨٥) :

« وفى الحديث فضيلة حاملى القرآن ، وضرب المثل للتقريب للفهم ، وأن المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه » ا . هـ .

(١) زيادة غير موجودة فى « المخطوطة المصرية » .

(٢) صحيح :

أخرجه أبو داود فى « سننه » كتاب الأدب برقم (٤٨٢٨) ، والقضاعى فى « مسند =

الحديث السابع

[جزاء الماهر بالقرآن]

وعن عائشة رضى الله [تعالى][1] عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ٱلْمَاهِرُ بِٱلْقُرْآنِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ ، وَٱلَّذِى يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، وَيُتَتَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » .

وفى رواية[2] : « ٱلَّذِى يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ » .

= الشهاب » برقم (١٣٨١) من طريق قتادة عنه . وسنده صحيح .

وفى الباب عن :

١ – عن على بن أبى طالب – رضى الله عنه –:

أخرجه الدارمىُّ فى « سننه » برقم (٣٣٦٢ ، ٣٣٦٤) ، وأبو عبيد القاسم ابن سلّام فى « فضائل القرآن » (ق ٩١/ب) من طريق أبى إسحاق السَّبيعى عن الحارث الأعور عن على موقوفاً عليه .

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا . فيه الحارث الأعور ، وأمره معروف عند طلاب علم الحديث . وتدليس أبى إسحاق السَّبيعى .

ولكن متن القول ، ورد مرفوعاً كما تقدم ، وهذا أيضاً عندى مُعل وذلك لأن الأعور هذا خالف الثقات الذين رووه عن غير على من الصحابة وهما أبى موسى ، وأنس فقد روياه بالإسناد الصحيح مرفوعاً عن النبى ﷺ ، إذ إن ذلك الكلام لا يقال بالرأى . والله أعلم .

٢ – عن عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه –:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلّام فى « فضائل القرآن » (ق ٩١/أ) من طريق المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن ابن مسعود موقوفاً عليه .

والمسعودى ضعيف كما هو معروف .

(١) زيادة غير موجودة بالمصرية .

(٢) هى رواية مسلم .

=

رواه البخاريُّ ، ومسلم ، واللفظ له ، وأبو داود ، والترمذيّ ، والنسائيّ ، وابن ماجه[3] .

---

(٣) **صحيح** :
أخرجه البخاريّ برقم (٤٩٣٧ - تفسير سورة عبس) ، ومسلم (٥٥٠/١ - صلاة المسافرين) ، وأبو داود برقم (١٤٥٤ - الصلاة) ، والترمذى برقم (٢٩٠٤) ، والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (٧٠، ٧١، ٧٢) ، وفى « التفسير » برقم (٦٦٦ - تفسير سورة عبس) ، وابن ماجه برقم (٣٧٧٩) ، والدارمى برقم (٣٣٦٨) ، والطيالسى برقم (١٤٩٩) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن (ق ٢/ب ، ق ٣/أ) ، وابن الضريس فى « فضائل القرآن » برقم (٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥) ، والبغوى فى « شرح السنة » برقم (١١٧٣ - ١١٧٤) ، وعلى بن الجعد فى « مسنده - رواية أبى القاسم البغوى » (ج ٤/ق ، ٥٤/أ) مخطوط دار الكتب القومية ، ومطبوع برقم (٩٩١) ، وأحمد (١٩٢/٦) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (٣٧٥/٣) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٣٩٥/٢) ، و« السنن الصغرى » (٣٣٦/١ برقم ٩٤٦) وفى « شعب الإيمان » برقم (١٨٢٢) كلهم عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً به .

وقال البغوى - رحمه الله - فى « شرح السّنة » (٤٣٠/٤ - ط . المكتب الإسلامى) : « السَّفَرةُ : هم الملائكة ، سُمُّوا سَفَرَةً لأنهم ينزلون بوحى الله ، وما يقع به الصلاح بين الناس ، كالسفير الذى يُصْلِحُ بين القوم » ا هـ .

ثم قال : « ويقال : السفرة ، الكتبة ، وأحدهم سافراً ، وسُمى الكتاب سِفْرًا ، لأنه يَسْفِرُ الشئَ ويبينه ، وسمى الكاتب سافراً لأنه يُبين الشئَ ويوضحه » ا هـ .

والبررة : جمع بار ، وهو المحسن المطيع « المعجم الوسيط » (٥٠/١) .

والتعتعة : هى التردد فى الكلام . « المعجم الوسيط » (٨٨/١) .

قُلْتُ : وذلك لعدم مهارتـه .

ويقول الحافظ فى « الفتح » (٥٦٢/٨) :

« قال ابن التين : معناه كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب ، قلت - القائل ابن حجر - أراد تصحيح التركيب ، وإلا فظاهره أنه لا ربط بين المبتدأ الذى هو مثل ، والخبر الذى هو مع السفرة ، فكأنه قال : المثل بمعنى التشبيه فيصير كأنه قال : شبيه الذى يحفظ كائن مع السفرة فكيف به . وقال الخطابى : كأنه قال : صفته ، وهو حافظ له كأنه مع السفرة ، وصفته ، وهو عليه شديد أن يستحق أجرين » ا هـ . =

الحديث الثامن

[ٱلْوَصِيَّةُ]

[و][1] عن أبى ذرٍ رضى الله [تعالى][1] عنه قال :

« قُلْتُ : يا رسُولَ الله أَوْصِنِى . قال ﷺ :

عَليكَ بتقوىٰ الله ، فإِنَّهَا رَأسُ الأمرِ كلِّه ، قُلْتُ : يا رسول الله زِدْنى . قال : عليكَ بِتِلَاوَةِ ٱلْقُرْآن ، فإِنَّه نور لكَ فى ٱلْأَرْضِ ، وَ[ذُخْرٌ][2] لَكَ فى السَمَاءِ » .

رواه ابن حِبَّان ، وصححه فى حديث طويل[3] .

= قُلْتُ : وذلك لمشقته فى القراءة . وفى الحديث ترغيب فى قراءة القرآن ، ودفع الشيطان وتلبيسه على من يقول : أنا لا أعرف القراءة . نقول له : اقرأ حسبما تعرف فإن لك أجرين إلى أن تتقن القراءة فتكون مع السفرة الكرام البررة . جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه آمين .

(١) زيادة من المخطوطة العراقية .

(٢) فى المخطوطة العراقية : « نور » . وفى المخطوطة المصرية : « ذخر » وهو الصواب الموافق لرواية ابن حبان .

(٣) **إسناده واهٍ جدًّا :**

أخرجه ابن حِبَّان فى « صحيحه » (برقم ٩٤ ، ٢٠٧٩) ، وفى « المجروحين » (١٣٠/٣) إشارة ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢ برقم ١٦٥١) ، وفى « مكارم الأخلاق » برقم (١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦٦/١ – ١٦٨) ، وابن مردويه فى « تفسيره » ، والآجرى كما فى « تفسير ابن كثير » (٥٨٥/١ ، ٥٨٧) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٦٥١ ، ٧٤٠) من طرق عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّانى ثنا أبى عن جدى عن أبى إدريس الخولانى ، عن أبى ذر به . =

ورواه ابن الضُّريس ، وأبو يعلىٰ عن أبي سعيد :

« عليكَ بتقوىٰ الله ، فإنَّها جِمَاعُ كلِّ خيرٍ ، وعليكَ بذكرِ اللهِ ، وتلاوةِ القرآن ، فإنَّه نورٌ لكَ فى الأرضِ ، وذكرٌ لك فى السَّماءِ ، واْخزِن لِسانَكَ إلَّا مِنْ خيرٍ ، فإنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ ٱلشَّيْطَانَ »[1] .

= وعلته إبراهيم هذا . قال الهيثمى فى « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » (ص ٥٤) : « فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى ، قال أبو حاتم وغيره : كذاب » .

(١) **إسناده ضعيف** :

أخرجه ابن الضُّريس برقم (٦٨) ، وأبو يعلى فى « مسنده » برقم (١٠٠٠) ، والبيهقى فى « الآداب » برقم (١٠١٤) ، وأبو الشيخ فى « الثواب » كما فى « الترغيب والترهيب » ، والطبرانى فى « الصغير » برقم (٩٢٩) ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٣٩٢/٧ - ٣٩٣) من طريق ليث بن أبى سليم - وهو مدلس وقد عنعنه - عن مجاهد عن أبى سعيد مرفوعاً به .

وللحديث طريق أخرىٰ :

١ - إسماعيل بن عياش قال : حدثنى عَقِيل بن مُدْرِكٍ يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى به.

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (ص ٢٨٩ برقم ٨٤٠) ، وابن أبى عاصم فى « الجهاد » برقم (٣٤) . وهذا سندٌ ضعيفٌ . عقيل هذا مقبول كما فى « التقريب » ، ثم إنه لم يدرك أبا سعيد الخدرى .

٢ - وأخرجه أحمد (٨٢/٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن مروان الكلاعى وعقيل بن مدرك السلمى كلاهما عن أبى سعيد به . وسنده ضعيف هو الآخر . وحجاج ليس بالمشهور كما قال الحسينى فى ترجمته من « الإكمال » (ص ٣٢) .

٣ - شهر بن حوشب عنه : أخرجه البيهقى فى « الزهد الكبير » برقم (٨٨٤) وسنده ضعيف فيه شهر ، وعبد الله بن خراش - أحد رجال السند - فالحديث ضعيف .

الحديث التاسع

[ٱلْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ]

[و][1] جابر رضى الله [تعالى][1] عنه ، عن النبى ﷺ [قال][1] :

« ٱلْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ مصدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلى النَّار » .

رواه ابن حِبَّان فى « صحيحه » ، والبيهقىّ فى « شعبه » عنه[2] ، والبيهقىّ عن ابن مسعود[3] .

---

(١) زيادة غير موجودة فى « المخطوطة المصرية » .

(٢) صحيح :

أخرجه ابن حبان برقم (١٧٩٣) ، والبيهقى فى « الشعب » برقم (١٨٥٥) من طريق الأعمش ، عن أبى سفيان عن جابر مرفوعاً به .

(٣) أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم (١٨٥٥) ، والطبرانى فى « الكبير » برقم (١٠٤٥٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٠٨/٤) ، وابن عدى فى « الكامل » (٩٨٨/٣) ، وفى سنده الربيع بن بدر . متروك ، وبه أعله الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٦٤/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٣/٣) ، والطبرانى فى « الكبير » برقم (٨٦٥٥) ، والبزار برقم (١٢١ - كشف الأستار) ، وأحمد بن حنبل فى « الزهد » (ص ١٥٥) ، أبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٨/ب) ، وابن الضُّريس فيه أيضاً برقم (٩٣، ٩٦) موقوفاً عليه .

والحديث صححه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع الصغير وزياداته » برقم (٤٣١٩) .

الحديث العاشر

[و][1] عن أبى أمامة الباهلى رضى الله [تعالى][1] عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اقْرَأوا القرآنَ ، فإنَّه يأتى يوم القيامةِ شفيعاً لأصحابه ... » الحديث .

رواه مسلم[2] .

(١) زيادة غير موجودة فى « المصرية » .

(٢) **صحيح** :

أخرجه مسلم (٨٠٤ – صلاة المسافرين) ، وعبد الرزاق (٣/٣٦٥ – ٣٦٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (٧٥٤٢ ، ٧٥٤٣ ، ٧٥٤٤ ، ٨١١٨) ، وابن الضُّريس برقم (٩٨) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/٤٥٦ – ٤٥٧ برقم ١١٩٣) ، وأحمد (٥/٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢/٣٩٥) ، وفى « السنن الصغرى » برقم (٩٥٦) ، وفى « شعب الإيمان » (١٨٢٧) ، وفى « الأسماء والصفات » (ص ٥٨٩) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٣١٠) من طرق عن أبى سلام عن أبى أمامة مرفوعاً به .

ومعنى الحديث : أن القرآن يكون يوم القيامة شفيعاً لمن قرأه فيتمثل فى صورة يراها ، فيستأذن ربه عز وجل ليشفع فى صاحبه الذى كان يقرأه فى الدنيا ، فيقيم ليله به ، ويذهب به حزنه . وفى الحديث ترغيب عظيم لقراءة القرآن الكريم .

الحديث الحادى عشر

[جزاء قارئ القرآن]

[و][1] سهل بن معاذ الجهنى عن أبيه رضى الله [تعالى][1] عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال :

« [مَنْ][2] قَرَأَ القرآنَ ، وعملَ بِمَا فيهِ ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ القيامةِ ، ضَوؤُهُ أحسنُ من ضوءِ الشَّمْسِ فى بيوتِ الدنيا ، [لو كانت فيكم][1] ، فما ظنُّكم بالذى عملَ هذا ؟ » .

رواه أبو داود ، والحاكم وقال : « صحيحُ الإسنادِ »[3] .

---

(١) زيادات من المخطوطة العراقية .

(٢) ليست فى « المخطوطة العراقية » ، ومثبوتة فى « المصرية » .

(٣) **ضعيف** :

أخرجه أبو داود برقم (١٤٥٣ - صلاة) ، أبو يعلى برقم (١٤٩٣) ، وأحمد (٤٤٠/٣) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٣٣٥/٤ - ٣٣٦) برقم (١١٧٩) ، والحاكم (٥٦٧/١) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (١٧٩٧) من طريق زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن أنس مرفوعاً به .

وهذا سندٌ ضعيف . زبان ضعيف كما فى « التقريب » وغيره .

وسهل : لا بأس بحديثه ، إلا فى روايات زبان عنه . كما فى « التقريب » . وله شاهد يأتى بعد هذا إن شاء الله تعالى .

وحديث معاذ الجهنى أخرجه أيضاً الآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٤٠) برقم (١٨) من طريق زبان به .

الحديث الثاني عشر

وعن بريدة[1] رضى الله [تعالى][2] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قرأَ القرآنَ ، وتَعَلَّمَهُ ، وَعَمِلَ بِهِ ، أُلْبِسَ والداه يَوْمَ القيامةِ تاجًا مِنْ نورٍ ضوؤُهُ مثلَ ضوءِ الشَّمْسِ ، ويُكْسَ والداه حُلَّتَانِ لَا تَقومُ بهما الدنيا ، فيقولان : لِمَ كُسِينا هذا ، فيقالُ : بأَخْذِ ولدِكُما القرآنَ » .

رواه الحاكم[3] ، وقال : « صحيحٌ علىٰ شرطِ مسلمٍ »[4] .

---

(١) فى العراقية : « أبى بريدة ... » وهو خطأ .

(٢) زيادة من العراقية .

(٣) فى « المخطوطتين » : « رواه مسلم ... » وهو خطأ .

(٤) **صحيح :**

مستدرك الحاكم (١/٥٦٨) وقال :

« صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبىّ فى « التلخيص » . وانظر السابق .

ومعنى الحديث : أن ثواب قراءة القرآن تتعدى قارئه ، فتطول والديه ، وذلك لأن والديه كانا يأمراه بأن يقرأ القرآن ، فلذلك أُلبسا يوم القيامة تاجاً . فليحرص كل أبٍ ، وأم على أن يعلما الابن قراءة القرآن ويحثا الابن على ذلك لما فيه خير عظيم ، والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

الحديث الثالث عشر

[نِعْم ٱلشَّفِيعُ]

وعن أبى هريرة رضى الله [تعالى][(1)] عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال :

« يَجِيءُ صَاحِبُ ٱلْقُرْآنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ ٱلْقُرْآنُ : يَارَبِّ حَلِّهِ ، فَيَلْبَسُ تَاجَ ٱلْكَرَامَةِ ، وَيَقُولُ : يَارَبِّ زِدْهُ ، فَيَلْبَسُ حُلَّةَ ٱلْكَرَامَةِ ، وَيَقُولُ : يَارَبِّ ٱرْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ : ٱقْرَأْ ، وَٱرْقَ ، وَيُزْدَادَ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً » .

رواه الترمذىُّ وحسنه، وابن خزيمة، والحاكم ، وقال : « صحيحُ الإسناد »[(2)] .

---

(١) زيادة من العراقية .

(٢) **صحيح** :

أخرجه الترمذى برقم (٢٩١٥) ، والحاكم (١/٥٥٢) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٨/ب) ، والبيهقى فى « الشعب » برقم (١٨٤١ ، ١٨٤٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا شعبة عن عاصم بن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقال الترمذى : « هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ » .

وخالفه محمد بن جعفر عبد الصمد فرواه عن شعبة به . موقوفاً على أبى هريرة .

وقال الترمذى : « وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة » .

قُلْتُ : وقد رواه أيضاً ابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١٠١ ، ١٠٩) ، وأبو عبيد فى « الفضائل » (ق ١٠/أ) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » من طرق عن حسين ابن على عن زائدة عن عاصم به موقوفاً على أبى هريرة .

وهذا إسنادٌ صحيح .

ولكن سند الترمذى أصح . فعبد الصمد ثبت فى شعبة كما فى « التقريب » (١/٥٠٧) .

ثم إنه لا يقال من قِبَل الرأى ، إذ إن هذه الأشياء من الغيبيات .

والحديث يبين ثواب قارىء القرآن يوم القيامة ، من تاج الكرامة وحلة الكرامة ، ثم رقياً فى درجات الجنة بعد رضاء الله عز وجل عليه .

فاللهم اجعلنا منهم برحمتك يا رحيم . آمين .

الحديث الرابع عشر
[ٱقْـــرَأْ ، وٱرْقَ]

[و][1] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله [تعالى][1] عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ : ٱقْرَأْ ، وَٱرْق ، [وَ][1] رَتِّل كَمَا كُنْتَ تُرَتِّل فِى الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا » .

رواه الترمذىُّ ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حِبَّان فى « صحيحه » .

وقال الترمذىُّ : « حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ »[2] .

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة فى « المخطوطة المصرية » وهى من زيادات العراقية .

(٢) **صحيح** :

أخرجه أبو داود برقم (١٤٦٤ – صلاة) ، والترمذى برقم (٢٩١٤) ، والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (٨١) ، وابن حبان برقم (١٧٩٠ – موارد) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٩/ب) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١١١) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/٤٣٥ برقم ١١٧٨) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢/٥٣) ، وفى « شعب الإيمان » برقم (١٨٤٤) ، والإمام أحمد (٢/١٩٢) من طرق عن سفيان الثورى عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً به . وهذا سندٌ حسن للكلام الذى فى عاصم .

ولكن الحديث صحيح بشواهده ، والحمد لله .

وقد توبع على سفيان ، فتابعه زائدة عن عاصم به ، ولكنه موقوف عليه .

أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٠/٤٩٨) ، وابن الضُّريس برقم (١١٢، ١١٣) . والمرفوع عندى أشبه لما تقدم فى السابق ذكره .

وفى الباب عن :

١ – أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – أو أبى هريرة – رضى الله عنه –: =

الحديث الخامس عشر[1]

[ٱلْحَسَدُ ٱلْمَشْرُوع]

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا حَسَدَ إِلاَّ عَلَىٰ ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ هَذَا ٱلْكِتَابَ ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً ، فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَآنَاءَ النَّهَارِ » .

رَوَاهُ ٱلْبخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ[2] .

= أخرجه وكيع فى « نسخته عن الأعمش » برقم (١٧) ، وأحمد (٢/٤٧١) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (١١٠) من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنهما - والشك من الأعمش كما صرح بذلك وكيع فى « نسخته » عن الأعمش (ص ٧٥) .

٢ - عن أبى سعيد وحده :

أخرجه ابن ماجه برقم (٣٧٨٠) ، وأحمد (٣/٤٠) ، وأبو يعلى فى « مسنده » برقم (١٠٩٤ ، ١٣٣٨) .

وسنده ضعيف فيه عطية العوفى ضعيف . وتقدم .

والحديث صحيح والحمد لله تعالى على منه وفضله .

قال البغوىُّ فى « شرح السنة » (٤/٤٣٥) :

« قال أبو سُليمان الخطابُى : جاء فى الأثر أن عدد آى القرآن على قدر دَرَج الجنة ، فمن استوفى قراءة جميع آى القرآن ، استولى على أقصى درج الجنة » اهـ .

(١) هذا الحديث ساقط من المخطوطة المصرية .

(٢) **صحيح** :

أخرجه البخارىّ برقم (٥٠٢٥) ، وفى « خلق أفعال العباد » برقم (٤٧٨) ، ومسلم (٢٦٦ - صلاة المسافرين) ، والترمذىّ برقم (١٩٣٦) ، وابن ماجه برقم (٤٢٠٩) ، والفسوى فى « التاريخ والمعرفة » (٢/٦٩٦) ، وابن نصر المروزى فى « قيام الليل =

= (ص ٢٢) ، وابن حبان (١/١٦٧ - ١٦٨ - الإحسان) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٤/١٨٨) ، والصغرى برقم (٤١٠٢ ، ٤١٠٣) ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٣/٤٣٢ ، ٧/٨٥) ، والخرائطى فى « مساوىء الأخلاق » برقم (٧٧٠) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٦/١١٩) من طرق عن سفيان : ثنا الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعاً به .

ومن هذا الطريق أخرجه أيضاً الحميدىّ برقم (٦١٧) ، وأبو نعيم ، والإسماعيلى كلاهما فى « المستخرج » كما فى « الفتح » (٨/٦٩١) ، والخِلعى فى « الفوائد المنتخبة » المسماة « بالخِلعيات » (١٩/١/أ) مخطوط دار الكتب ، وأحمد (٢/٩) .

وقد توبع على سفيان - وهو ابن عيينة - فتابعه كل من :

(أ) مَعْمَر عن الزهرى به :

أخرج ذلك : ابن المبارك فى « الزهد » (ص ٤٢٣ - ٤٢٤ برقم ١٢٠٣) ، وفى « المسند » (ص ٣٤ برقم ٥٨) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب من المسند » برقم (٧٢٩) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (٣/٣٦٠ - ٣٦١) ، وأحمد (٢/٣٦) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/٤٣٢ - ٤٣٣) برقم (١١٧٦) ، وفى « تفسيره » (٧/٢٧٠) ، والخرائطى فى « مساوىء الأخلاق » برقم (٧٧١) .

وانظر طرقه الأخرى فى :

البخارى (٧٥٢٩) ، ومسلم (٢٦٧ - صلاة المسافرين) ، وأحمد (٢/١٥٢) ، وابن حبان (١/١٦٨ - الإحسان) ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » (١/١٩١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/١٩٥) .

وفى الباب عن :

أبى هريرة وهو القادم إن شاء الله ، وابن مسعود ، وابن عمرو بن العاص ، رضى الله تعالى عنهم ، وسيأتى إن شاء الله فى الحديث القادم تخريج هذ الرواية يسر الله لنا ذلك .

الحديث السادس عشر

وعن أبي هريرة رضي الله [تعالى][1] عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ عَلَّمَهُ [اللهُ][2] ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ ٱللَّيْلِ ، وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ ، فعملْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ . وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهوَ يُهْلِكُهُ فِي [الحق][3] ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ [فُلَانٌ][1] ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » .

رَوَاهُ ٱلْبخَارِيُّ[4] .

---

(١) زيادة غير موجودة بالمخطوطة المصرية .

(٢) سقطت من المخطوطتين ، وثابتة فى « صحيح البخارى » .

(٣) فى « المخطوطة العراقية » : « فى الحِلِّ » . والمثبوت من المخطوطة المصرية ، وهو ما يوافق ما فى « صحيح البخارى » .

(٤) **صحيح** :

أخرجه البخارىّ برقم (٥٠٢٦) ، فى « خلق أفعال العباد » برقم (٤٧٦ ، ٤٧٧) ، والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (٩٨) ، وأحمد (٤٧٩/٢) ، والبيهقى فى « سننه الكبرى » (١٨٩/٤) ، وفى « الأسماء والصفات » (ص ٣٣٢ ، ٣٣٥) وفى « المدخل » (برقم ٣٦٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٦٣/٧) من طرقٍ عن شعبة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وفى الباب عن :

١ – ابن مسعود – رضى الله عنه –:

أخرجه البخاريُّ برقم (٧٣ – كتاب العلم) ، ومسلم (٨١٦ – صلاة المسافرين) ، وابن ماجه برقم (٤٢٠٨) ، وأحمد (٣٨٥/١ ، ٤٣٢) ، وابن حبان (١٥٢/١) ، والحميدىّ فى « مسنده » برقم (٩٩) ، وابن المبارك فى « مسنده » (ص ٣٤ – ٣٥ برقم ٥٩) ، والنسائى فى « الكبرى » كما فى « تحفة الأشراف » للمزى =

= (١٣٤/٧) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٨٨/١٠) ، وفى « الصغرى » برقم (٤١٠١) ، والخرائطى فى « مساوىء الأخلاق » برقم (٧٧٢) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن ابن مسعود مرفوعاً به .

وكذا ابن المبارك فى « الزهد » برقم (١٢٠٥) من طريق إسماعيل به .

٢ - عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما -:

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (ص ٤٢٤) برقم (١٢٠٤) . وسنده جيد .
وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « مجمع الزوائد» (٢٥٦/٢) ، و« الجامع الأزهر » (١٥٤/١/أ - مخطوط) . وقال المُنَاوِىُّ عقبه :

« وفيه روح بن صلاح ، ضعفه ابن عدى ، ووثقه ابن حبان ، وقال الحاكم : مأمون » .

وفى الباب عن غيرهم .

شرح الحديث :

قال الحافظ فى « الفتح » (٦٩١/٨ - وما بعدها) :

« قوله : لا حسد : أى لا رخصة فى الحسد إلا فى خصلتين ، أو لا يحسن الحسد إن حسن ، أو أطلق الحسد مبالغة فى الحث على تحصيل الخصلتين ، كأنه قيل لو لم يحصلا إلا بالطريق المذموم لكان ما فيها من الفضل حاملاً على الإقدام على تحصيلهما به ، فكيف والطريق المحمود يمكن تحصيلهما به ، وهو من جنس قوله تعالى : ﴿ **فاستبقوا الخيرات** ﴾ فإن حقيقة السبق أن يتقدم على غيره فى المطلوب .

قوله : إلا على اثنتين : ... تقول حسدته على كذا أى على وجود ذلك له ، وأما حسدته فى كذا فمعناه حسدته فى شأن كذا ، وكأنها مسببية » ا . هـ .

وقال الحافظ فى « الفتح » (٢٠٠/١ - وما بعدها) :

« قوله : لا حسد : الحسد تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه ، وخصه بعضهم بأن يتمنى ذلك لنفسه ، والحق أنه أعم ، وسببه أن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس ، فإذا رأى لغيره ما ليس له أحب أن يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه ، أو مطلقاً ليساويه . وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم ، أو قول ، أو فعل . وينبغى لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع فى طبعه من حب المنهيات . واستثنوا من ذلك ما إذا كانت النعمة لكافر ، أو فاسق يستعين بها على معاصى الله تعالى . فهذا حكم الحسد بحسب حقيقته . =

الحديث السابع عشر

[ثَلَاثَةٌ لا يَهولهم الفزع الأكبر . من هم ؟]

وعن ابن عمر رضى الله [تعالى][1] عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثَلاثَةٌ لا يَهولُهم ٱلْفَزَعُ الأَكبرُ ، ولَا يَنالُهم [الحساب][2] هم علىٰ كَثِيبٍ من مِسْكٍ حتىٰ يَفْرُغ مِنْ حسابِ الخَلائِقِ : رَجُلٌ قَرأَ ٱلْقُرْآنَ ٱبْتِغَاءَ [وجهِ][3] الله [عزَّ وجلَّ][4] ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وهم راضونَ وَدَاعٍ يَدْعُو إلى ٱلصَّلَاةِ ٱبْتِغَاءَ وجهِ اللهِ عَزَّ وجلَّ ، وعَبْدٌ أَحْسَنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » .

رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ فى « الأَوسط » و« الصغير » بإسنادٍ لا بأس به[5] .

= وأما الحسد المذكور فى الحديث فهو الغبطة ، وأُطلق الحسد عليها مجازاً . وهى أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه ، والحرص على هذا يسمى منافسة ، فإن كان فى الطاعة فهو محمود » ا . هـ .

قُلْتُ : فهذا الحسد إذاً لا يسمى حسداً ، بل يسمى غبطة . وهى محمودة ما دام المبغط لا يتمنى لأخيه زوال ما أنعم الله تعالى عليه : ﴿ **وفى ذلك فليتنافس المتنافسون** ﴾ .

(١) زيادة غير موجودة بالمصرية .

(٢) فى المصرية : « الحساب » أما فى العراقية : « الحسنات » وهو تصحيف . والمثبوت هو الموافق للرواية .

(٣) فى المصرية : « لوجه» ، والمثبوت من المراجع ، والنسخة العراقية .

(٤) زيادة من المصرية ، غير موجودة بالعراقية ، والموجود بالعراقية : « تعالى »فقط.

(٥) **ضعيف** :

رواه الطبرانىُّ فى « الأوسط » كما فى « المجمع » للهيثمى (١/٣٢٨) ، و« الجامع الأزهر » (١/٢١٤/ب) ، وفى « الصغير » برقم (١٠٨٨) من طريق عبد الصمد =

وفى « الكبير » نحو ، وزاد فى أوله : قال ابن عمر :

« لو لم أسمعه من رسول الله [ﷺ][1] إلا مرة ، ومرة ، حتى عدَّ سبعَ مرات [لما][2] حَدَّثْتُ بهِ .

ولفظُ « الكبير » على ما فى « الجامع الصغير »[3] :

« ثلاثةٌ على كُثْبانِ ٱلْمِسْكِ يَوْمَ القِيَامةِ ، لا يهولُهم الفزعُ ، ولا يفزعونَ حتى يَفْرغَ الناسُ : رجلٌ تَعلَّمَ القرآنَ ، فقامَ بِهِ يَطْلبُ وَجْهَ اللهِ [تعالى][4] ، ورجلٌ نادىٰ فى كل يوم وليلة خمس صلوات [يطلب][5] وجهة الله [تعالى][4]

= ابن عبد العزيز المقرى حدثنا عمرو بن أبى قيس عن بشير بن عاصم عن عثمان بن أبى اليقظان عن زاذان عن عبد الله بن عمرو به .

وقال فى « الصغير » عقب الحديث :

« لم يروه عن بشير إلا عمرو بن أبى قيس » .

قُلْتُ : وعمرو بن أبى قيس هذا . قال فيه الحافظ فى « التقريب » (٢/٧٧) :

« صدوق له أوهام » .

وقد أعلاه الهيثمى والمُنَاوى فقال :

« وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرى ، ذكره ابن حبان فى الثقات » .

وفى السند ضعف من ناحية عثمان بن عُمير أبو اليقظان الكوفى الأعمى ، قال فيه الحافظ ابن حجر فى « التقريب » (٢/١٣) :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلّس ويغلو فى التشيع » .

وقد أخرجه الترمذى (١٩٨٦) ، وأحمد (٢/٢٦) من طريق آخر ، وفيه أيضاً عثمان أبو اليقظان هذا .

فالسند ضعيفٌ .

(١) غير موجودة بالمخطوطة العراقية .

(٢) فى المخطوطة العراقية : « لا » .

(٣) انظر « الجامع الصغير » برقم (٣٤٩٩) .

(٤) غير موجودة بالمخطوطة العراقية .

(٥) فى المصرية : « لطلب » والمثبوت هو الموافق للمراجع .

وما عنده ، ومملوك لم يمنعْهُ رِقُ الدُّنيا عن طاعةِ ربِّه »[٦] .

---

(٦) **ضعيف** :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١٢ برقم ١٣٥٨٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣١٨/٣) من طريق بحير بن كنيز السقاء عن الحجاج بن فرافصة عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً به .

وأعله الهيثمى فى « المجمع » (٣٢٧/١) والمُنَاوى فى « الجامع الأزهر » (٢١٢/١/أ) فقالا : « وفيه بحر بن كثير - كذا بالأصلين - وهو تصحيف - السقاء ، وهو ضعيف » .

وقد ورد اسمه فى « الجامع الأزهر » هكذا :

« ... وفيه بحرعة ابن كثير السقاء ضعيف » . والملاحظ أن اسمه كله محرف فلينتبه لذلك ، والله المستعان .

ثم راجع المُنَاوى قوله فى « شرح الحديث رقم (٣٤٩٩) من (فتح القدير) » فقال : « بل متروك » .

قلت : وهذا هو الصواب كما فى « الكامل » لابن عدى (٤٨٢/٢ - ٤٨٣) ، والميزان (٢٩٨/١) .

وله طريق أخرى :

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٠٦/٥) ، ولكن فيه عمرو بن شمر ، وهو معروف بالكذب ، انظر : « المجروحين » (٧٤/٢) ، والميزان (٢٦٨/٣ - ٢٦٩) .

وفى الباب عن : ابن عباس - رضى الله عنهما -:

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » (١١٨/٢) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٤٤٦) من طريق سعد بن سعيد الجرجانى عن نهشل بن سعيد عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا سندٌ واهٍ . سعد لا يصح حديثه ، انظر الميزان (١٢١/٢) .

ونهشل متروك ، والضحاك لم يلق ابن عباس - رضى الله عنهما -.

فالسند كما ترى !!!!

الحديث الثامن عشر

[تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ]

[و][1] عن أبي هريرة رضى الله [تعالى][1] عنه قال :

« بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله [تعالىٰ][1] عَلَيْهِ وَسَلَّم بَعْثًا ، وَهُمْ ذُو عَدَدٍ ، فَٱسْتَقْرَأَهُمْ ، فَٱسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ – يعنى مَا مَعهُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ – فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا فَقَالَ : « مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : مَعِى كَذَا ، وَكَذَا ، وَسُورَةُ الْبَقَرةِ . قَالَ : « أَمَعَكَ سُورَةُ ٱلْبَقَرةِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : « ٱذْهَبْ ، فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ ٱلْبَقَرَةَ إِلاَّ خَشْيَةَ أَلَّا أَقُ[illegible] . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَليه وسلَّمَ : « تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ ، وَٱقْرَأُوهُ ، فإ[illegible] ٱلْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ ، فَقَرَأَهُ ، وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً ، يفوحُ رِيحه فى كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ ، فَيَرْقُدُ ، وَهُوَ فى جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوْكِيَ عَلَى مِسْكٍ » .

رواه الترمذىُّ واللفظ له ، وقال : « حديثٌ حسنٌ » ، وابن ماجه مختصراً ، وابن حِبَّان فى « صحيحه »[2] .

---

(١) زيادات من المخطوطة العراقية .

(٢) **ضعيف** :

أخرجه الترمذى برقم (٢٨٧٦) ، وابن ماجه (٢١٧) ، وابن حبان برقم (١٧٨٩ – موارد الظمآن) ، والنسائى فى « الكبرى » كما فى « التحفة » للمزىّ (٢٨٠/١٠) ، وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٠) ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » برقم (٣٣٤) ، والحاكم (٤٤٣/١) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٤٤٠) من طرق عن سعيد المقبرى عن عطاء مولى أبى أحمد عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقد حسنه الترمذى ، وصححه الحاكم . =

الحديث التاسع عشر

[خُلُقُ حَامِلِ ٱلْقُرْآن]

وعن عبد الله بن عمرو[1] رضى الله [تعالى][2] عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ القُرآنَ ، فقد استدرجَ النبوَّةَ بينَ جَنْبَيْهِ ، غيرَ أنَّهُ لا يوحَى إليهِ ، لَا يَنْبَغِى [لحَامِلِ][3] القُرآنِ أنْ يجِدَّ مع جَدٍّ ، ولَا يَجْهَلَ مَعَ جَهْل ، وفى جَوْفِهِ كَلَامُ اللهِ تعالىٰ » .

= وعندى – والعلم لله وحده – ليس حسناً فضلاً على أن يكون صحيحاً .

فالسند فيه عطاء هذا . قال الذهبى فيه : « لا يعرف » .

وقال الحافظ ابن حجر فى « التقريب » ٢/٢٣) : « مقبول » .

أى هو مقبول الحديث إذا لم يتفرد بالحديث وإلا فهو ضعيف .

ومما يزيد فى ضعف الحديث أنه رُوِىَ أيضاً مرسلاً .

فقد رواه الترمذى عقب الحديث (٢٨٧٦) (٥/١٥٧) من طريق الليث بن سعد عن سعيد عن عطاء مولى أبى أحمد مرسلاً به .

وهذا من ضعف الحديث . فالمرسل معروف أمره عند عامة الناس والحمد لله تعالى .

وفى الباب عن عثمان بن أبى عفان :

أخرجه الدارقطنى فى « الأفراد » والبغوى فى « مسند عثمان » كما فى « كنز العمال » (١/٢١٨) ، والطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » (٧/١٦١) ، والرامهرمزى فى « الأمثال » برقم (٤٨) . وسنده ضعيف فيه – يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور . كذا قال الهيثمى – رحمه الله تعالى –.

(١) فى « م » أى : المصرية : « عبد الله بن عمر » . والتصويب من « ع » أى العراقية ، و« المستدرك » .

(٢) زيادة من : « ع » .

(٣) فى « ع » : « الصاحب » ، والتصويب من « م » و« المستدرك » .

رواه الحاكم وقال : « صحيحُ الإسنادِ »[٤]

(٤) **صحيح** :
أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٥٥٢/١) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، ثنا : يحيى بن أيوب : ثنا خالد بن أبى يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن ابن عمرو مرفوعاً به .
وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
ووافقه الذهبى وقال : « سمعه عمرو بن الربيع بن طارق منه » أى من يحيى .
وقد خالف ابن وهب عمرو بن الربيع فرواه ابن وهب عن يحيى بن أيوب به موقوفاً على ابن عمرو بن العاص .
أخرج ذلك الآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٢٦ برقم ١٠ – ط . دار الكتاب العربى) .
وابن وهب ثقة حافظ ، ولكن المرفوع أشبه والله أعلم .
ورواه أيضاً الطبرانى كما فى « مجمع الزوائد » (١٥٩/٧) وقال الهيثمى :
« وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك » .
قُلْتُ : وقد توبع عند الشجرى فى « أماليه » (٩٢/١) بإسماعيل بن عمرو البجلى .
وإسماعيل هذا ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان .
ثم وجدته فى « فضائل القرآن » لابن الضُّريس برقم (٦٥) من طريق إسماعيل ابن رافع – وهو المتروك – عن رجلٍ عن ابن عمرو موقوفاً عليه .
والسند كما ترى واهٍ ، فإسماعيل متروك ، والرجل مجهول .
فالصواب أنه صحيح مرفوعاً ، وموقوفاً .
والحديث يحض الإنسان على أنه لا ينبغى لحامل القرآن أن يغضب ويشتم ، ويذم الغير ، فهذه الأشياء لا ينبغى لحامل القرآن أن يفعلها . وكذلك يدعو الحديث إلى أن لا ينبغى لحامل القرآن ألا يكون من الفاسقين ، وعليه أن يتخلق بأخلاق الصالحين ، وكذلك لا يعصى الله تعالى، ولا يغضبه ، ولا تشذ أخلاقه . وذلك لأن فى قلبه كلام الله تعالى .
جعلنا الله تعالى متخلقين بأخلاق القرآن الكريم .

الحديث العشرون

[ٱلصيَامُ وَٱلْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ]

وعنه[(١)] قال : قال رسول الله صلى الله [تعالى][(٢)] عليه وسلم :

« الصيَامُ والقُرآنُ يَشْفَعَانِ للعبدِ ، يقولُ الصيامُ : ربِّ إنِّي مَنعتُهُ الطعَامَ ، والشَّرابَ بالنهارِ ، فَشَفِّعْنى فيه ، ويقولُ القرآن : منعتُهُ النَّومَ بالليلِ فَشَفِّعْنى فيه ، فَيَشفعَانِ » .

رواه أحمد ، وابن أبى الدنيا فى « كتاب الجوع » ، والطبرانيُّ فى « الكبير » ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال : « صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ »[(٣)] .

---

(١) أى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما -.

(٢) زيادة من « ع » .

(٣) **صحيح** :

يرويه حُيَىّ بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحُبْلى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به .

ويرويه عن حُيَىّ كل من :

(أ) عبد الله بن وهب عن حُيَىّ به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٥٥٤/١) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (١٨٣٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهو كما قالا .

(ب) رِشْدِين بن سعد عن حُيَىّ به :

أخرجه ابن المبارك فى « مسنده » برقم (٩٦ . ط . مكتبة المعارف بالسعودية) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦١/٨) ، ونعيم بن حماد فى « زياداته على الزهد لابن المبارك » (ص ١١٤ برقم ٣٨٥) ، والجوزقانى فى « الأباطيل » (٢٨٠/٢ - تحقيق عبد الرحمن الفريوائى) .

(جـ) ابن لهيعة عن حُيَىّ به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » (١٧٤/٢ برقم ٦٦٢٦) . =

الحديث الحادى والعشرون

[خَيْرُ ٱلْكَلَامِ ٱلْقُرْآنُ]

ق ٥ - ٧٣

[و][(1)] أبى ذرٍ رضى الله [تعالىٰ][(1)] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إنكُمْ لَا تَرْجعُونَ إلى اللهِ تعالىٰ بِشَىءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنه - يعنى - القُرآنَ - ظهر منه » .

رواه الحاكم ، وصححه ، ورواه أبو داود فى « مراسيله »[(2)] .

= وكلا الإسنادين - ب ، ج - ضعيفان لأن فى « ب » رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفى « ج » ابن لهيعة ضعيف لاختلاطه ، ولم يرو عنه أحد من أصحابه القدامى .
ولكن الحديث صحيح من طريقه الأول .

وقد صححه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع الصغير » برقم (٣٧٧٦) ، فى « المشكاة » برقم (١٩٦٣) . وصححه الشيخ أحمد شاكر فى « تعليقه على مسند أحمد » (١٠/١٥٥ - ١٥٦ - ط . دار المعارف بمصر) .

(١) زيادة من المخطوطة : « ع » .

(٢) **حسن** :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١/٥٥٥) من طريق سلمة بن شبيب حدثنى أحمد ابن حنبل ، ثنا : عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد ابن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبى ذر مرفوعاً به .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

قُلْتُ : وهو عندى حسن ، وذلك للكلام الذى فى معاوية بن صالح ، والعلاء ابن الحارث . وقد رُوِىَ هذا الحديث مرسلاً ، كما أشار إليه المؤلف - رحمه الله تعالى - .

فقد أخرجه أبو داود فى « المراسيل » برقم (٤٩١) ، والترمذى برقم (٢٩١٢) ، وأحمد فى « الزهد » (ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به .

وهذا السند ضعيف لإرساله . =

الحديث الثاني والعشرون

[أَهْلُ اللهِ وَخاصَّتُهُ]

[و][1] عن أنسٍ رضي الله [تعالى][1] عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
« إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ » . قالوا : مَنْ هُمْ يا رسول الله ؟ قَالَ :
« أَهْلُ ٱلْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ ، وخَاصَّتُهُ » .

رواه النسائيُّ ، وابن ماجه ، والحاكم ، وصححه المنذريُّ[2] .

= وفى الباب عن :
أبى أمامة – رضى الله عنه –:
أخرجه الترمذى برقم (٢٩١١) وسنده ضعيف ، فيه بكر بن خنيس تكلم فيه غير واحد ، وهو صدوق له أغلاط – كما فى « التقريب » (١/١٠٥) .
وفيه ليث بن أبى سليم مدلس وقد عنعنه ، ومن هذا الطريق أخرجه أحمد فى « مسنده » (٥/٢٦٨) .
ومعنى قوله : « مما خرج منه » . أى : ظهر من الله ، ونزل على نبيه ، وقيل : ما خرج من العبد بوجوده على لسانه محفوظا فى صدره ، مكتوباً بيده ، وقيل : ما ظهر من شرائعه وكلامه ، أو خرج من كتابه المبين ، وما استفهامية للإنكار ، ويجوز كونها ، وهو أقرب ، أى : ما تقرب بشيء مثل .
قال أبو النضر – أحد رواة حديث أبى أمامة الشاهد –: يعنى القرآن ، وهذا التفسير أولى عندى – أى عند : المباركفورى – يعنى ضمير منه يرجع إلى الله ، والمراد بما خرج منه ، ما أنزل على نبيه ﷺ وهو القرآن » . ا . هـ كلام العلّامة المباركفورى من « تحفة الأحوذى » (٨/٢٢٩ – ٢٣٠) .

(١) زيادة من : « ع ٢ » .

(٢) **صحيح** :
أخرجه الطيالسى برقم (٢١٢٤)، وأحمد (٣/١٢٧)، والبيهقى فى « الشعب» =

= برقم (٢٤٣٤)، وأخرجه النسائى فى « فضائل القرآن » برقم (٤٥٦)، وابن ماجه برقم (٢١٥) ، وأبو عبيد القاسم بن سلّام فى « فضائل القرآن » (ق ٩/ب) ، وابن الضُّريس فى « فضائل القرآن » برقم (٧٥) ، ومحمد بن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٢١) ، والحاكم فى « المستدرك » (٥٥٦/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٤٠/٩) ، والآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٢٣ برقم ٧) من طرق عن عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس مرفوعاً به . وكذا الخطيب فى « تاريخه » (٣٥٧/٥) .

وقال البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (٢٩/١) :

« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، رجاله موثقون » .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى فى « التلخيص » ، وصححه المنذرى فى « الترغيب » (٢١١/٢) .

وقد توبع على عبد الرحمن . فتابعه الحسن بن أبى جعفر عن بديل به .

أخرجه الدارمىّ (٥٢٥/٢) برقم (٣٣٢٦) قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا : الحسن به .

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا . علته الحسن هذا وهو ضعيف للغاية ، قال فيه على بن المدينى لما سُئِل عنه : « ضعيفٌ ، ضعيفٌ » . وقال يحيى فى « تاريخه » : « ليس بشىء » . وقال ابن حبان : « تركه الشيخ الفاضل أحمد بن حنبل رحمه الله » .

ثم قال : « وكان الحسن بن أبى جعفر من المتعبدين المجابين الدعوة فى الأوقات ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وَهِمَ فيما يروى ، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به ، وإن كان فاضلاً » ا . هـ .

انظر : سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبة لعلى بن المدينى برقم (٣٢) ، وتاريخ يحيى (٢٤١/٤) ، وعلل أحمد (٢٢٣/١) ، والميزان (٤٨٢/١) ، والمجروحين (٢٣٦/١ - ٢٣٧) وغير ذلك .

قال المُنَاوىّ فى « فيض القدير » (٦٧/٣ - وما بعدها) :

فى قوله : « أهل الله وخاصته »: « أى الذين يختصون بخدمته، قال العسكرى - أى فى الأمثال -: هذا على المجاز ، والتوسع ، فإنه لما قربهم واختصهم كانوا كأهله ، ومنه قيل لأهل مكة : أهل الله ، لما كانوا سكان بيته ، وما حوله كانوا أهله » ا . هـ .

الحديث الثالث والعشرون

[مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ لَمْ يُرَدّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ]

وعن ابن عباس رضى الله [تعالى][1] عنهما قال :

« مَنْ قَرَأَ القُرآنَ لَمْ يُرَدّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ ، وذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [التين : ٥ - ٦] قَال :

إِلّا الّذِينَ قَرَأُوا القُرآنَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيحُ الإسنادِ »[2] .

---

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) **صحيح** :

أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (٤٦٨/١٠) ، وابن جرير الطبرى فى « التفسير » (٢٤٦/٣٠) ، والحاكم (٥٢٨/٢ - ٥٢٩) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٤٥٠) من طرق عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وهو كما قال .

قال القرطبى كما فى « مختارات تفسير القرطبى » (ص ٨٨٦) فى تفسير هذه الآية : « أى إلى أرذل العمر ، وهو الهَرَم بعد الشباب ، والضعف بعد القوة ، حتى يصير كالصبى فى الحال الأول ، قاله الضحاك والكلبى وغيرهما » ا . هـ .

الحديث الرابع والعشرون
[مَنْ هُمْ أَشْرَافُ ٱلْأُمَّةِ ؟]

وعن ابن عباس رضى الله [تعالى][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَشْرَافُ أُمَّتِى حَمَلَةُ ٱلْقُرْآنِ ، وأَصْحَابُ اللَّيْلِ » .

رواه البيهقىّ فى « شعب الإيمان » ، وابن أبى الدنيا[2] .

---

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) **موضوع** :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١٢ برقم ١٢٦٦٢) ، والبيهقى فى « الشعب » برقم (٢٤٤٧) ، وابن عدى فى « الكامل » (١١٩٤/٣) ، والسهمى فى « تاريخ جُرْجَان » (ص ٢٢٤) ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » (١٢٤/٤ ، ٨٠/٨) من طريق سعد ابن سعيد الجرجانى ، عن نهشل أبى عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً به .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٦١/٧) :

« فيه سعد بن سعيد الجرجانى ، وهو ضعيف » ا . هـ .

قلتُ : وهذا منه تقصير جدًّا فى حق الحكم على السند ، فالسند فيه ثلاث علل :

١ - سعد الجرجانى لا يصح حديثه .

٢ - نهشل متروك الحديث بل كذبه إسحاق بن راهويه .

٣ - الانقطاع بين الضحاك ، وابن عباس - رضى الله عنهما - .

وقد خالف السيوطى - رحمه الله - ما شرطه على نفسه فى « الجامع الصغير » وأورده فيه برقم (١٠٦٣) وقد عزاه « للطبرانى فى الكبير » .

الحديث الخامس والعشرون
[الأمرُ بالتَّوسطِ]

[و][1] عبد الرحمن بن [شبل][2] الأنصارى رضى الله [تعالى][1] عنه ، أن النبى ﷺ قال :

« اقْرأوا القُرآنَ ، واعْمَلُوا بِهِ ، ولا تَجْفُوا عنهُ ، ولَا تَغْلُوا فيهِ ، ولا تأكُلوا بِهِ ، ولا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ » .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبرانىُّ ، والبيهقىُّ[3] .

---

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) فى « م » : « سهل » ، والصواب من « ع » والمراجع .

(٣) **صحيح** :

أخرجه أحمد (٤٢٨/٣ ، ٤٤٤) ، وأبو يعلى برقم (١٥١٨) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٣٦/ب) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (٣٨٧/١٠) ، وعبد ابن حميد فى « المنتخب من المسند » برقم (٣١٤) ، والبيهقى فى « شعبه » برقم (٢٣٨٣) ، والطحاوى فى « شرح الآثار » (١٨/٣) من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبى راشد الحبرانى عن ابن شبل مرفوعاً به .

وهذا سندٌ صحيح .

وقد قال ابن حزم فى « المحلى » (١٩٦/٨) عن أبى راشد الحبرانى : « وهو مجهول » .

وهذا مردود ، وكم من رجل جهله ابن حزم وهو ثقة وعلى سبيل المثال ، الإمام الترمذى .

والحبرانى هذا قال فيه ابن حجر : « ثقة » .

الحديث السادس والعشرون

وعن عِمْرَان بن حُصَين [رضى الله تعالى عنه][1] :

أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِىءٍ يَقْرَأُ ، ثُمَّ سَأَلَ ، فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللهَ [تَعَالَىٰ][2] بِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ » .

رواه الترمذيُّ وقال : « حَدِيثٌ حَسَنٌ »[3] .

---

(١) سقطت من : « م » .

(٢) زيادة من : « م » .

(٣) حَسَنٌ :

أخرجه الترمذى برقم (٢٩١٧) ، وأحمد (٤٣٩/٤) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٤٨٠/١٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٨ برقم ٣٧٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤٤٠/٤ - ٤٤١ برقم ١١٨٣) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨) من طرق عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران به.

وهذا إسنادٌ ضعيف به علتان :

الأولى : خيثمة وهو البصرى قال فيه ابن معين فى « تاريخه » برقم (٣٥٦٧) : « ليس بشىء » . وقال فيه ابن حجر فى « التقريب » (٢٣٠/١) : « لين الحديث » ، ومع ذلك ذكره ابن حِبَّان فى « الثقات » .

الثانية : تدليس الحسن البصرى وقد عنعنه .

ولكن أحمد أخرج فى « المسند » (٤٣٦/٤٠) من طريق شريك القاضى عن منصور عن خيثمة عن الحسن قال : « كنت أمشى مع عمران بن حصين ... » . وهذا عندى سندٌ منكرٌ ، ذلك لمخالفة شريك وهو معروف بسوء الحفظ للأعمش وهو من الثقات الحفاظ . ومعروف فى « المصطلح » أن مخالفة الضعيف - ومنهم سيىء الحفظ - تكون منكرة =

= فتصريح الحسن بسماعه من عمران – رضى الله عنه – منكر لما تقدم بيانه .
ولكن ما زال أمامنا قول الإمام الترمذى عقب الحديث وهو قوله :
« هذا حديثٌ حسنٌ » . ثم زاد : « ليس إسناده بذاك » .
أى ليس إسناده بالقوى ، وتقدم بيان ذلك والحمد لله .
لكنه حسنٌ كما قال الترمذى – رحمه الله –. وذلك لأن له شواهد ، منها ما تقدم ، ومنه الآتى عن :
١ – أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه –:
أخرجه ابن نصر فى « قيام الليل » (ص ٧٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤٣٩/٤) برقم (١١٨٢) عن طريق ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعاً به .
وهذا سندٌ ضعيف من أجل ابن لهيعة هذا ، ولكنه لم يتفرد به : فقد أخرجه البخارى فى « خلق أفعال العباد » (ص ١٧٨ – ١٧٩ برقم ٤٧١) ، وأحمد (٣٨/٣ – ٣٩) ، وابن أبى حاتم كما فى « تفسير ابن كثير » (١٢٨/٣) ، والحاكم (٥٤٧/٤) من طريق بشير بن أبى عمرو الخولانى أن الوليد بن قيس التجيبى حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدرى – رضى الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخلف قوم بعد ستين سنة : ﴿ **أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا** ﴾ [مريم : ٥٩] ، ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم ، ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ، ومنافق ، وفاجر » .
قال بشير للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟
قال : المنافق كافر به ، والفاجر يأكل به ، والمؤمن يؤمن به .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى .
قلت : وليس كما قالا . فإن فيه الوليد وهو لم يوثقه غير ابن حبان والعجلى ، وهما معروفان بالتساهل لهذا الأمر . ولكنه كما قال الحافظ فى « التقريب » : « مقبول » . أى عند المتابعة ، وحديثه يحتمل التحسين .
٢ – عن جابر ، انظره فى « الصحيحة » للألبانى برقم (٢٥٩) ، وهو عند أبى داود وأحمد (٣٩٧/٣) وغيرهما .

الحديث السابع والعشرون
[ٱلتَّغَنِّى بِٱلْقُرْآنِ]

وعن أبى هريرة رضى الله [تعالى][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البخاريُّ .

ورواه أحمد ، وأبو داود ، وابن حِبَّان ، والحاكم عن سعدٍ[2] .

قال جمهور العلماء : أى لم يحسن صوته .

وقال بعضهم : لم يستغنَ به عن غيره .

---

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) **صحيح** :

رواه البخارى برقم (٧٥٢٧ - كتاب التوحيد) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » (٤/٤٨٥) برقم (١٢١٨) ، من طريق ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وأخرجه القضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١١٩٣) من طريق عبد الله بن أبى نَهيك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقد ورد عنه بلفظ : « ما أذن الله لشىء ، ما أذن لنبىٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بالقرآن يَجْهَرُ بِهِ » .

وبلفظ : « لم يأذن الله لشىءٍ ، ما أذن لنبىٍّ أن يتغنَّ بالقرآن » .

قُلْتُ : أخرج ذلك البخارىّ (٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤) ، ومسلم (١/٥٤٥ - صلاة المسافرين) ، وأبو داود برقم (١٤٧٣) ، والنسائى (٢/١٨٠) ، وفى « فضائل القرآن » برقم (٧٣ ، ٧٧) ، وأحمد (٢/٢٨٥ ، ٤٥٠) ، والدارمى برقم (٣٤٩٠ ، ٣٤٩١) وبرقم (١٤٨٨ ، ١٤٩١)، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/٤٨٤ برقم ١٢١٧) ، =

= والبيهقى فى « الكبرى » (٢٢٩/١٠) ، وفى « الصغرى » برقم (٩٨٠) من طرق عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً به .

أمَّا حديث سعد بن أبى وقاص - رضى الله تعالى عنه وأرضاه -:

يرويه عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك عن سعد بن أبى وقاص به .

ويرويه عن عبد الله بن عبيد الله كل من :

١ - سيعيد بن حسان عنه به :

أخرجه أحمد برقم (١٤٧٦ - شاكر) ، والطيالسى برقم (٢٠٢) ، وابن أبى شيبة (٥٢٢/٢) ، والدورقى فى « مسند سعد » برقم (١٢٧) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١١٩٥) .

٢ - عمرو بن دينار عنه به :

أخرجه أبو داود برقم (١٤٧٠) ، وأحمد (١٥٤٩ - شاكر) ، والحميدى برقم (٧٦) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٥٢٢/٢) ، وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٢٣) ، والدارمى برقم (١٤٩٠) ، والبزار برقم (١٢٣٤ - البحر الزخار) ، وأبو يعلى (٩٣/٢) ، والحاكم (٥٦٥/١) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢٣٠/١٠) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (برقم ١١٩٤) .

٣ - عبد الملك بن جريج عنه به :

أخرجه عبد الرزاق فى « مصنفه » (٤٨٣/٢) ، والحميدى برقم (٧٧) ، والحاكم (٥٦٥/١) .

٤ - الليث بن سعد عنه به :

أخرجه أبو داود برقم (١٤٦٩) ، وأحمد)(١٥٩٢) ، والدارمى برقم (٣٤٨٨) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٣٨/أ - ب) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب من المسند » برقم (١٥١) ، والحاكم (٥٦٥/١) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢٣٠/١٠) ، والقضاعى فى « الشهاب » برقم (١١٩٧) .

٥ - إسماعيل بن رافع عنه به :

أخرجه ابن ماجه برقم (١٣٣١) ، وأبو يعلى (٤٩/٢ - ٥٠ برقم ٦٨٩) ، والهيثم ابن كليب الشاشى فى « مسنده » برقم (١٨٤) ، والآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (ص ٧٩ - ٨٠ برقم ٥٨) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢٣١/١٠) .

قُلْتُ : وسنده ضعيف لضعف إسماعيل . =

= وقال البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (١٥٧/١) :
« هذا إسنادٌ فيه أبو رافع ، واسمه : إسماعيل بن رافع ، ضعيف متروك » .
قلت : وهو متابع بما تقدم ويأتى إن شاء الله تعالى .
٦ - حسام بن مِصَكّ عنه به :
أخرجه أبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٣٨/أ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١١٩٦) .
وسنده ضعيف أيضاً حسام ضعيف يكاد أن يترك . انظر : التقريب (١٦١/١) ، ونسخة عوامة برقم (١١٩٣) .
٧ - عمرو بن الحارث عنه به :
أخرجه الحاكم (٥٧٠/١) .
٨ - عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عنه به :
أخرجه الدورقى فى « مسند سعد » برقم (١٢٨ ، ١٢٩) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١١٩٨) .
وفى الباب عن :
١ - أبى لبابة بن عبد المنذر الأنصارى - رضى الله عنه -:
أخرجه أبو داود برقم (١٤٧١) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢٣٠/١٠) ، و« الصغرى » برقم (٩٨٣) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٥/٥) من طرق عن عبد الأعلى ابن حماد ، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبى مليكة يقول : قال عبد الله بن أبى يزيد : مَرَّ بنا أبو لبابة فأتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فإذا رجل فى البيت رث الهيئة فسمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا .... » (الحديث) .
وعزاه السيوطى فى « جمع الجوامع » برقم (١٨٢٤٨) إلى كل من :
البغوى ، وابن قانع كلاهما فى « فضائل الصحابة » . وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٧٠/٧ - ١٧١) : « بعد أن عزاه للطبرانى فى (الكبير) : ورجاله ثقات » .
٢ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما -:
أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٥٧٠/١) ، والطبرانى فى « الكبير » (١١٢٣٩) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١١٩٩ ، ١٢٠٠) ، والبزار كما فى « المجمع » (١٧٠/٧) ، وقال : « ورجال البزار رجال الصحيح » .
٣ - عن عائشة - رضى الله عنها -:
أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٥٧٠/١) . =

= ٤ – عن أنس – رضى الله عنه –:
أخرجه الخطيب فى « المتفق والمفترق » كما فى « الجامع الكبير » للسيوطى برقم (١٣٤٥ – ١٨٢٤٨) وسنده ضعيف .

شرح الحديث :

قال أبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٣٨/ب) :
« قوله : من لم يتغنَّ ، من الغنا ، أى الاستغناء والتعفف عن مسألة الناس » .
ثم قال : « وأن يكون نفسه لحملةِ القرآن غنى ، وإن كان من المال معدوماً » ا . هـ .
وقال ابن حجر – رحمه الله تعالى – فى « فتح البارى » (٦٨٨/٨) وما بعدها :
« فيكون معنى الحديث : الحث على ملازمة القرآن ، وأن لا يتعدى إلى غيره ، وهو يؤول من حيث المعنى إلى ما اختاره البخارى من تخصيص الاستغناء ، وأنه يستغنى به عن غيره من الكتب ، وقيل المراد : من لم يغنه القرآن ، وينفعه فى إيمانه ، ويصدق بما فيه من وعد ، ووعيد ، وقيل معناه : من لم يرتح لقراءته وسماعه ، وليس المراد ما اختاره أبو عبيد أنه يحصل به الغنى دون الفقر ، ولكن الذى اختاره أبو عبيد غير مدفوع إذا أريد به الغنى المعنوى وهو غنى النفس ، وهو القناعة ، لا الغنى المحسوس الذى هو ضد الفقر ، لأن ذلك لا يحصل بمجرد ملازمة القراءة إلا أنه كان ذلك بالخاصية ، وسياق الحديث يأبى الحمل على ذلك فإنه فيه إشارة إلى الحث على تكلف ذلك ، وفى توجيه تكلف كأنه قال : ليس منا من لم يتطلب الغنى بملازمة تلاوته » ا . هـ .
ثم قال – رحمه الله – (٦٩٠/٨) :
« والحاصل أنه يمكن الجمع بين أكثر التأويلات المذكورة ، وهو أنه يحسن به صوته جاهراً به مترنماً على طريق التحزن ، مستغنياً به عن غيره من الأخبار طالباً به غنى النفس ، راجياً به غنى اليد ، وقد نظمت ذلك فى بيتين :

تغن بالقرآن حسن به الصوت ... حزيناً جاهراً رنم
واستغن عن كتب الألى طالباً ... غنى يد ، والنفوس ثم الزم» ا . هـ.

وانظر : الفتح (٦٨٨/٨ – ٨٩٠) .
وكذلك : « التبيان فى آداب حملة القرآن » للإمام النووى – رحمه الله تعالى –

الحديث الثامن والعشرون

[عَظِّمُوا ٱلْقُرْآنَ]

وعن بُرَيْدَةَ رضى الله [تعالى][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ القُرآنَ يَتَأَكَّلُ بِهِ النَّاسَ ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظْمٌ ليسَ عليهِ لَحْمٌ » .

رواه البيهقىُّ[2] .

---

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) **مَوْضُوعٌ** :

أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٣٨٤) ، وابن حِبَّان فى « المجروحين » (١/١٤٨) ، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (١/١١٠) من طريق أحمد بن مِيْثَم ثنا : على بن قادم عن سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به .

فيه : أحمد بن ميثم هذا . قال ابن حبان فيه :

« يروى عن على بن قادم المناكير الكثيرة ، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة » .

وانظر : « الميزان » (١/١٦٠) .

وقال المُنَاوى فى « فيض القدير » (٦/١٩٦) :

« قال ابن أبى حاتم : لا أصل لهذا من حديث رسول الله ﷺ » اهـ .

قلت : وأعله ابن الجوزى بعلى بن قادم أيضاً ، فقال : « ضعفه يحيى » . وبأحمد بن ميثم المتقدم ذكره .

وقد قال فيه الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٥٧٧٥) : « موضوع » .

الحديث التاسع والعشرون

[فَضْلُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فى ٱلصَّلَاةِ]

وعن عائشة رضى الله [تعالى][1] عنها أنه [ﷺ][2] قال :

« قِرَاءَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فِي غيرِ الصَّلَاةِ ، وَقِرَاءَةُ ٱلْقُرْآنِ فى غيرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ من التَّسْبِيحِ والتكبيرِ ، [والتَّسبيحُ][3] أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، والصَّدَقَةُ أَفْضَلُ من الصَّومِ ، والصَّومُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ » .

رَوَاهُ الدَّارقُطنىُّ فى « الأَفْرَادِ » ، والبيهقىُّ فى « شُعَبِ الإيمانِ »[4] .

---

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) فى « ع » : « عليه الصلاة والسلام » .

(٣) سقطت من « ع » ، والمثبوت من « الشعب » و« م » .

(٤) **ضَعِيفٌ** :

أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم (٢٠٤٩) . وسنده ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن سلام ، وهو صاحب كتاب : « طبقات فحول الشعراء » ت سنة ٢٣١ هـ . انظر : « السير » للذهبى (١٠/٦٥٠) .

ولكنه ليس بالقوى فى الحديث ، انظر ترجمته فى « الميزان » (٣/٥٦٧ - ٥٦٨) .

الثانية : شيخه ، وهو مجهول ، فقد قال : عن رجل من بنى مخزوم .

وقد ضعفه أيضاً السيوطى فى « الجامع الصغير » برقم (٦١١٢) ، وتبعه المُنَاوى فى « فيض القدير » (٤/٥١٣) وأعله بمحمد ، والرجل المجهول .

وضعفه أيضاً الشيخ محمد الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٤٠٨٦) .

وجُنَّة : أى وقاية .

الحديث الثلاثون

[فَضْلُ ٱلْقِراءَةِ فى ٱلْمُصْحَف]

وعن أوس بن أبى الرس الثقفى مرفوعاً :

« قِراءَةُ الرجلِ القرآنَ فى غيرِ المُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَقِرَاءَتُهُ فى المُصْحَفِ تُضَاعَفُ على ذلكَ إلى أَلْفَيْ درجةٍ » .

رواه الطبرانىُّ ، والبيهقىُّ(١) .

---

(١) ضَعِيفٌ :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١ برقم ٦٠١) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٥٠٢٥ ، ٥٠٢٦) ، وابن عدى فى « الكامل » (٢٧٦٤/٧) من طرق عن عثمان ابن عبد الله بن أوس عن أوس به .

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . علته عثمان هذا وهو : « مقبول » كما فى « التقريب » وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٦٥/٧) :

« وفيه أبو سعيد بن عون – أى ابن عبد الله هذا – وثقه ابن معين فى رواية ، وضعفه فى أخرى ، وبقية رجاله ثقات » اهـ .

وقد ضعفه السيوطى فى « الجامع الصغير » برقم (٦١١٣) ، وتبعه فى ذلك المُنَاوى فى « فيض القدير » (٥٣١/٤) ، وتبعهما الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٤٠٨٥) .

وقال المناوى فى « الفيض » (٥٣١/٤) :

« وإنما فُضلت القراءة فى المصحف لحظ النظر فيه ، وحمله ، ومسه ، وتمكنه من التفكر فيه ، واستنباط معانيه » اهـ .

الحديث الحادى والثلاثون

[فى كَمْ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ]

وعن [ابن عمرو][1] رضى الله عنهما مرفوعاً :

« ٱقْرأْ القُرآنَ فى كُلِّ شهرٍ ، اقرأهُ فى عِشْرِينَ ليلة ، اقرأهُ فى عَشْرٍ ، اقرأه فى سَبْعٍ ، ولا تَزِدْ علىٰ ذَٰلِكَ » .

رَوَاهُ الشيخان ، وأبو داود[2] .

---

(١) فى « م » : « عمر » . والمثبوت من : « ع » و« مراجع التخريج » .

(٢) **صحيح** :

أخرجه البخاريّ برقم (٥٠٥٤) ، ومسلم (١١٥٩) كتاب الصوم - باب : النهى عن صوم الدهر ، وأبو داود (١٣٨٨) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٣٩٦/٢) ، و« الصغرى » (٩٩٣) ، وفى « شعب الإيمان » برقم (١٩٧٥ ، ١٩٧٦) من طرقٍ عن أبى سلمة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمرو بن العاص .

قال النووى فى « الأذكار » (ص ١٢٦ - ١٢٧ - ط . عمر بن الخطاب) ، وعنه نقله الحافظ فى « الفتح » (٧١٥/٨) ، والسيوطى فى « آداب تلاوة القرآن وتأليفه » من كتابه « الإتقان » (ص ٩٦ - تحقيق : فوّاز الزمرلى) :

« المختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص : فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ ، وكذلك من كان مشغولاً بنشر العمل ، أو فَصْل الحكومات ، أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة فليقتصر على قدرٍ لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله ، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل أو الهذرمة فى القراءة » اهـ .

الحديث الثاني والثلاثون

وعن ابن عمرو [رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ][1] :

« اقرأ القرآنَ مَا نَهاك ، فإذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَأُهُ » .

رَوَاهُ ٱلدَّيْلَمِيُّ فى « مسند ٱلْفِرْدَوْسِ »[2] .

---

(١) زيادة من « ع » ، وقد سقطت من المخطوطة المصرية .

(٢) ضَعِيفٌ جِدًّا :

أخرجه القضاعىّ فى « مسند الشهاب » برقم (٣٩٢ ، ٧٤١) ، والطبرانى فى « الكبير » ، وأبو نعيم فى « رياضة المتعلمين » ، والديلمى فى « مسند الفردوس » برقم (١٧٦٥) من طريق فهد بن عوف عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عمرو مرفوعاً به وهذا إسنادٌ واهٍ جدًّا له علل :

الأولى : فهد بن عوف ، وهو اسمه : زيد ، وفهد هذا لقبٌ له - وهو متروك . انظر : الميزان (١٠٥/٢) .

الثانية : عبد العزيز بن عبيد الله - وهو الحمصى - واهٍ كما قال الحافظ الذهبى - رحمه الله - فى « الكاشف » (٢٠١/٢) .

الثالثة : شهر بن حوشب : قال فيه الحافظ : « صدوق كثير الأوهام والإرسال » . وقد أعله الهيثمى فى « المجمع » (١٨٤/١) ، والمنذرى فى « الترغيب » (١٠٤/١) ، بشهر بن حوشب فقط ، وهذا تقصير منهما - رحمهما الله - أو لعل إسناد الطبرانى ليس فيه فهد بن عوف هذا .

وفى الباب عن : النعمان بن بشير - رضى الله عنه :

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (١٩٢/٣) من طريق محمد بن كثير القرشى الكوفى عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى عنه به .

وقد قال الذهبى فى « الميزان » فى « ترجمة محمد بن كثير » (١٧/٤) :

« قال أحمد : خرقنا حديثه ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن المدينى : كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه » . =

الحديث الثالث والثلاثون

[كَيْفَ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ]

[و][1] عن بُرَيْدَةَ رضى الله [تعالى][1] عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ٱقرأوا القُرآنَ بالحَزَنِ ، فإِنَّهُ نَزَلَ بالحَزَنِ » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ ، وَالطَّبَرَانيُّ فى « الأوسَط » ، وَأَبُو نُعَيم فى « الحِلْيَةِ »[2] .

= وقد أورده الخطيب فى « تاريخه » كما تقدم وأورد ذلك الحديث من ضمن منكراته . ولكن هذا الحديث صح من كلام الإمام الحسن البصرى - رحمه الله تعالى - كما روى ذلك الإمام أحمد فى « الزهد » (ص ٢٨٥) من طريق حمزة الزيات عن منصور السلمى عنه . وهذا إسنادٌ صحيحٌ .

وكذلك صح من قول مكحول كما أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٧٧/٥) بإسنادٍ حسنٍ .

وقد ضعف الحديث المرفوع المناوىُّ فى « فيض القدير » (٦١/٢ - ٦٢) نقلاً عن الزين العراقى .

وضعفه كذلك الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » (١١٦٤ ، ٣٠٨٩) . ولكنه كما تقدم فهو ضعيف جدًّا .

(١) زيادة من : « ع » .

(٢) **ضَعِيفٌ جدًّا** :

أخرجه أبو يعلى ، والطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » (١٦٩/٧ - ١٧٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٩٦/٦) من طريق إسماعيل بن سيف عن عون بن عمرو قال : نا سعيد الحريرى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به .

وسنده ضعيف جدًّا . وأعله الهيثمى فى « المجمع » (١٧٠/٧) وقال : « فيه إسماعيل ابن سيف وهو ضعيف » .

قلت : بل وأشد من ذلك ، وفيه أيضاً عون بن عمرو قال المناوى فى « فيض القدير » =

الحديث الرابع والثلاثون

[تدبروا القُرْآنَ]

وعن جُنْدُب [رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ][1] :

« اقرأُوا القُرآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَليهِ [قُلُوبُكُم][1] ، فَإذَا اخْتَلَفْتُم فيه فَقُومُوا » .

رواه أحمد ، والشيخان ، والنسائيُّ[2] .

= (٦٣/٢) : « أورده الذهبى فى (الضعفاء) ، قال ابن معين : لا شىء » .

وللحديث شاهدان :

الأول : عن ابن عباس - رضى الله عنهما :

أخرجه الطبرانى كما فى « مجمع الزوائد » (١٧٠/٧) ، ولكن فيه ابن لهيعة وهو معروف أمره .

الثانى : عن سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه :

أخرجه ابن ماجه برقم (١٣٣١) وغيره ، وتقدم تخريجه فى « الحديث » رقم (٢٧) .

وفيه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك .

والمعنى : اقرأوا القرآن برقة صوت ، وخشوع وخشية ، وتباكوا عند قراءتكم له ، فإن ذلك يؤثر فى رقة القلب .

وعلى القارىء أيضاً أن يقرأه بهدوء وتدبر ليقف على معجزاته العظيمة .

(١) زيادة من : « ع » ، وقد سقطتا من « م » .

(٢) **صحيح** :

أخرجه البخارىّ (٥٠٦٠ ، ٥٠٦١) ، ومسلم (٢٦٦٧) كتاب العلم ، والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (١٢٢ ، ١٢٣) ، وأحمد (٣١٣/٤) ، والدارمى فى « مسنده » برقم (٣٣٥٩ ، ٣٣٦٠ ، ٣٣٦١) ، وأبو يعلى فى « مسنده » برقم (١٥١٩)، والحسن بن سفيان فى « مسنده » كما فى « الفتح » (٧٢٠/٨) ، والطبرانى فى =

الحديث الخامس والثلاثون

[فَضْلُ مَنْ وَعَىٰ ٱلْقُرآن]

[و][1] عن أبى أُمَامَةَ رضى الله [تعالى][1] عنه ، عن النبى ﷺ :

« اقْرَأُوا القُرْآنَ ، فإنَّ اللهَ لا يُعَذبُ قَلْباً وَعَىٰ القُرْآنَ » .

رواه تمام[2] .

= « الكبير » (ج ٢ برقم ١٦٧٣) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٥٠٠/٤ برقم ١٢٢٤) ، والخطيب فى « تاريخه » (٢٢٨/٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٠٩/٣ ، ٢٩١/٨) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥) من طرقٍ عن أبى عمران الجونى عن جندب مرفوعاً به .

ومعنى الحديث : « اقرؤوا القرآن ما اجتمعت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فى فهم معانيه ، فتفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر » .

انظر : « فتح البارى » (٧٢٠/٨) للحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى .

(١) زيادة من « ع » .

(٢) **ضَعِيْفٌ** :

رواه تمام الرازى فى « الفوائد » .

وقد حسنه السيوطى فى « الجامع الصغير » برقم (١٣٤٠) ووافقه المُنَاوىّ فى « فيض القدير » (٦٦/٢) .

ولكن ذلك ليس عندى بصواب ، وذلك لأن السيوطى نفسه قد نصَّ على بعض المؤلفات التى تتفرد بها بأن أحاديثها ضعيفة منها « فوائد تمام » ، ولكنه هنا قد خالف ما شرطه .

وقد ورد ذلك عن أبى أمامة موقوفاً عليه بإسنادٍ حسنٍ ، رواه الدارمىُّ فى « سننه » برقم (٣٣١٩ ، ٣٣٢٠) .

الحديث السادس والثلاثون

[اَلْقُرْآنُ غِنىً لِلقَلْبِ]

وعن أنسٍ [رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال][1] :

« القرآنُ غِنىً لَا فَقْرَ بَعْدَهُ ، ولا غِنىً دونَهُ » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى[2] .

---

(١) زيادة من « ع » ، وقد سقطت من « م » .

(٢) **ضَعِيفٌ جِدًا** :

أخرجه أبو يعلى برقم (٢٧٧٣) ، ومحمد بن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٢٤) ، والطبرانى فى « الكبير » برقم (٧٣٨) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) من طريق حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس مرفوعاً به . وهذا سندٌ ضعيف جدًّا ، معلل بالآتى :

١ - شريك هو القاضى سيء الحفظ .

٢ - يزيد بن أبان الرَّقَّاشى ، ضعيف ، وقد ضعفه ابن المدينى كما فى سؤالات عثمان ابن أبى شيبة برقم (٤) ، وكان شعبة يتكلم فيه .

انظر : تاريخ ابن معين (٢٩٧/٤) ، وعلل الإمام أحمد (٢٢٨/١) ، والتاريخ الكبير (٣٢/٢) ، والصغير (٣٠٨/١) ، والجرح (٢٥١/٢/٤) وغير ذلك .

٣ - الحسن مدلس وقد عنعنه :

وقد خالف إسحاق الأزرق حاتم بن إسماعيل فرواه عن شريك به دون ذكر الحسن البصرى . أخرج ذلك الثعالبى فى « كتابه الكبير » كما فى « هامش مسند الشهاب » كما فى « الشهاب » (١٨٦/١) .

وإسحاق ثقة ، أوثق من حاتم . فحاتم صدوق يهم ، أما إسحاق فثقة .

والحديث ضعفه الحافظ العراقى كما فى « فيض القدير » للمناوى (٥٣٥/٤) ، والهيثمى فى « المجمع » (١٥٨/٧) ، والألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (٤١٣٨) .=

الحديث السابع والثلاثون

وعن عمر رضي الله [تعالى][1] عنه [قال : قال رسول الله ﷺ][1] :
« اَلْقُرْآنُ أَلْفُ أَلِفِ حَرْفٍ ، وسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِراً مُحْتَسِباً كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .
رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ فى « الأَوْسَطِ »[2] .

= **تنبيه** : قال الشيخ حمدى عبد المجيد السلفى فى تعليقه على « مسند الشهاب » (١٨٦/١) : « ومن نسبه إلى أبى يعلى فقد وهم » اهـ . . وهو وهم منه . فالحديث كما تقدم فى « مسند أبى يعلى » . فلينتبه لذلك .

(١) زيادة من « ع » .

(٢) **مَوضُوعٌ** :
أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « مجمع الزوائد » (١٦٣/٧) .
وفيه محمد بن عبيد بن آدم بن أبى إياس وهو شيخ الطبرانىّ .
قال فيه الذهبىّ فى « الميزان » (٦٣٩/٣ برقم ٧٩١٨) :
« تفرد بخبرٍ باطلٍ » . ويدل ذلك على قول الطبرانى :
« ولا يروى إلا بهذا الإسناد » . وقد ساقه الذهبى فى ترجمته محمد هذا .
وقد خالف السيوطى شرطه وأورده فى « الجامع الصغير » .
وقال الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٤٣١٧) : « موضوع » .
وعن عدد أحرفه انظر : « مقدمة التفسير » لابن كثير (٧/١ – ط . الحلبى) .

الحديث الثامن والثلاثون

[من أوصاف القرآن]

[و][1] عن رجل [عن النبى ﷺ قال][1] :

« القُرآنُ هو : النُّورُ المُبِينُ ، والذكرُ الحَكِيمُ ، والصِّراطُ المُستَقِيمُ » .

رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ[2] .

---

(١) زيادة من النسخة : « ع » .

(٢) **ضعيف** :

أخرجه البيهقىُّ فى « شعب الإيمان » برقم (١٧٨٩) من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبى ﷺ به .

وهذا سندٌ ضعيفٌ وذلك لأن قيساً لم يدرك أحداً من الصحابة . فهو من الطبقة السادسة . كما فى « التقريب » (١٢٨/٢) برقم (١٤٣) .

وقد حسنه السيوطى ، ووافقه المناوى بسكوته على ذلك فى « الفيض » (٥٣٦/٤) .

وقد ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (٤١٤٠) .

والنور المبين : أى الضياء الذى يستغنى به إلى سلوك الهدى .

والذكر الحكيم : الذى يتذكر به أى يتعظ . والحكيم هو المحكم آياته .

وهذا أوصاف القرآن الكريم .

الحديث التاسع والثلاثون

[القُرآنُ دَوَاءٌ]

وعن عليّ رضى الله [تعالى][1] عنه ، [قال : قال رسول الله ﷺ][1]:
« اَلْقُرْآنُ هُوَ الدَّواءُ » .
رَوَاهُ اَلْقُضاعىُ[2] .

(١) زيادة من « ع » .
(٢) **ضَعيفٌ جِدًّا** :
أخرجه القضاعىّ برقم (٢٨) ، والسِّجْزىّ فى « الإبانة » كما فى « هامش مسند الشهاب » (٥١/١) من طريق أحمد بن يحيى الأَوْدِىّ ثنا محمد بن عُتْبة قال : حدثنى على ابن ثابت الدَّهَّان عن سعاد عن أبى إسحاق عن الحارث الأعور عن على مرفوعاً به .
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا فيه الحارث الأعور معروف أمره .
ورواه ابن ماجه برقم : (٣٥٠١) و(٣٥٣٣) من طِريق سعاد بن سليمان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على مرفوعاً بلفظ :
« خير الدواء القرآن » .
وهذا سندٌ ضعيف جدًّا . كما تقدم آنفاً .

الحديث الأربعون

[عُرفاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ . مَنْ هُمْ ؟]

وعن أنسٍ رضى الله [تعالى][1] عنه [أن رسول الله ﷺ][1] قال :

« أَهْلُ القرآنِ ، عُرفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ » .

رَوَاهُ ٱلضِّيَاءُ [ٱلْمَقْدِسِيُّ[2]][3] .

---

(١) زيادة من « ع » .

(٢) زيادة من « م » .

(٣) **ضَعِيفٌ** :

كذا وقع فى « المخطوطتين : « رواه الضياء المقدسى » . وهذا وهمٌ منه – رحمه الله – فقد فتشت عن ذلك الحديث فى « الأحاديث المختارة – مسند أنس » للضياء المقدسى وهى مخطوطة مصورة فى دار الكتب القومية عن النسخة الأصلية المحفوظة فى « دار الكتب الأهلية الظاهرية بدمشق » فلم أعثر عليه .

ثم رأيت السيوطى فى « الجامع الصغير » (٢٧٦٧) يعزو ذلك اللفظ بعينه إلى الحكيم الترمذى من حديث أبى أمامة ، ووافقه على ذلك المُنَاوى فى « فيض القدير » (٦٦/٣) ووافقهما الألبانى وذلك فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٢١٠٦) .

والحديث ضعيف لأن الحكيم الترمذى تفرد به ، وهو مما يُضَعَّف حديثهم إذا تفردوا بالرواية كما هو فى « مقدمة ضعيف الجامع الصغير » فارجع إليه غير مأمور إن أردت المزيد .

وأهل القرآن : هم حفظته العاملون بأحكامه .

وعرفاء : أى زعماء ، وقادة ، والعريف هو من كان تحت يد الإمام ، فله شعبة من السلطان .

قال المُنَاوى : « وفيه أن فى الجنة أئمة ، وعرفاء ، فالأئمة الأنبياء ، فهم إمام القوم ، وعرفاؤهم القراء » اهـ . من « فيض القدير » .

تمت الأحاديث . وهو حسبى ونعم المعين .

وصلىٰ الله على سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلّم .

آمـــين[1] .

جمع ٧ - ٤٨

---

(١) فى « ع » :

« تم أحاديث الأربعين ، والله حسبى ، ونعم المعين » .

وأيضاً تم بحمد الله تعالى التعليق على تلك الرسالة الكريمة فى فجر يوم السبت ١٦ شعبان ١٤١١ هـ ، الموافق ٢ مارس ١٩٩١ م .

وصلى الله على محمد النبى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

كتبـه :

مسعد بن عبد الحميد محمد السعدنى

حامداً ومصلياً ومسلماً .

الفهـــارس العلميـــة :



الفهرس الهجائى للأحاديث والآثـــار

الطـــرف	الرقـــم
(أ)	
أشراف أمتى حملة القرآن	٢٤
اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيعاً	١٠
اقرأ القرآن فى كل شهر ، اقرأه فى عشرين	٣١
اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك	٣٢
اقرأوا القرآن ، واعملوا به ، ولا تجفوا عنه	٢٥
اقرأوا القرآن بالحزن	٣٣
اقرأوا القرآن ، فإن الله لا يعذب قلبا وعى	٣٥
اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم	٣٤
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً	٣
إنكم لا ترجعون إلى الله تعالى بشىء أفضل مما	٢١
إن لله أهلين من الناس	٢٢
أهل القرآن عُرفاء أهل الجنة	٤٠
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته	٢٢
(ت ، ث ، خ)	
تعلموا القرآن واقرأوه فإن مثل القرآن لمن	١٨
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر	١٧
خياركم من تعلم القرآن	١
خياركم من قرأ القرآن	١
خيركم من تعلم القرآن	١

الطـــرف **الرقـــم**

(ص ، ع ، ق)

(ل ، م)

الطـــرف **الرقـــم**

(لا ، ى)

فهـرس الأعـلام

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة